



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في

المدارس الحكومية في فلسطين

نسرين فؤاد عوض خليل إبراهيم

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م

اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في

المدارس الحكومية في فلسطين

إعداد الطالبة:

نسرين فؤاد عوض خليل إبراهيم

إشراف:

د. سعاد العبد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أساليب التدريس العامة من
عمادة الدراسات العليا/ برنامج أساليب التدريس / كلية العلوم التربوية / جامعة القدس

٢٠٢٢م - ١٤٤٤هـ



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج أساليب تدريس

إجازة الرسالة

اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس

الحكومية في فلسطين

اسم الطالبة: نسرين فؤاد عوض إبراهيم

الرقم الجامعي: 21512590

المشرفة: د. سعاد العبد

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٠ / ١١ / ٢٠٢٢، من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم

وتواقيعهم:

١. رئيس لجنة المناقشة: د. سعاد العبد

٢. ممتحنًا داخليًا: أ.د. عفيف زيدان

٣. ممتحنًا داخليًا: د. ايناس ناصر

التوقيع:
التوقيع:
التوقيع:

القدس - فلسطين

٢٠٢٢ - ١٤٤٤ هـ

إهداء

إلى سندي بعد الله
والذي العزيز
إلى من تحمل حنان الدنيا في عينيها
والدتي العزيزة
إلى أخواتي وأخي سامر
مثلي الأعلى في الحياة
على مقاعد الدراسة
إلى صديقاتي وزميلاتي
الذين غرسوا فينا حب العلم
إلى أساتذتي الأفاضل
إلى وطني الحبيب فلسطين
إلى دماء الشهداء الأبرار

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

نسرین فؤاد عوض إبراهيم

إقرار

أُقر أنا مقدمة الرسالة أنها قُدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمّ الإشارة إليه حيثما ورد وأنّ هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يُقدّم لنيل أي درجة عليا لأي معهد أو جامعة أخرى.

التوقيع:


نسرین فؤاد عوض خليل إبراهيم

التاريخ: ٢٠٢٢/١١/٢٠م

الشكر والتقدير

بعد أن منّ الله علي بالخير والنعمة، وأعانني على إتمام هذا البحث، فإن من واجبي أن أذكر الفضل لأهله وأتوجه بالشكر الجزيل للدكتورة " سعاد العبد" التي تفضلت بالإشراف على هذه الرسالة، وقد كان لما أولته من رعاية صادقة وتوجيه سديد كبير الأثر في بلوغ هذا العمل لما وصل إليه، ولم تدخر جهداً أو نصيحة إلاّ وقدمتها لي، فلها جزيل الشكر.

وأتقدم بالشكر كذلك إلى أعضاء لجنة المناقشة: السادة: د. سعاد العبد، أ. د. عفيف زيدان، ود. ايناس ناصر.

فلهم كل التحية والتقدير على ما بذلوه من جهود لإخراج رسالتي هذه على أكمل وجه. كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان من الأساتذة الذين أشرفوا على تحكيم الاستبانة، وأخص بالذكر الدكتور محسن محمود عدس، والدكتور محمد مطر. كما وأتقدم بجزيل الشكر من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية الذين لهم الفضل فيما علمونا وأرشدونا.

وأتقدم بالشكر كذلك إلى كل من قدّم لي يد العون والمساعدة، وخاصة مديرتي المدرستين المشاركة في الدراسة، والطالبات اللواتي شاركن في المقابلات ومجموعات التركيز.

الباحثة

نسرين فؤاد عوض إبراهيم

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين، وذلك تبعاً لمتغيرات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (١١٦) طالبة ممن يدرسن اللغة الفرنسية في مدرستي بنات بيت ساحور الثانوية وبنات بيت جالا الثانوية في محافظة بيت لحم، لكونهما المدرستان الوحيدتان اللتان تعلم اللغة الفرنسية في المحافظة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة والمقابلة ومجموعات التركيز كأدوات للدراسة، وأجريت مقابلات مع (23) طالبة من المدرستين، كما تم عقد مجموعات تركيز، مجموعة من كل صف من الصفوف الأربعة في كل مدرسة من المدرستين. وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبارات للعينات المستقلة، واختبار التباين الأحادي (one-way ANOVA) للإجابة على أسئلة الدراسة وفحص الفرضيات. وتم تحليل البيانات التي تم جمعها من المقابلات ومجموعات التركيز عن طريق تحليل الأفكار والمفاهيم. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجة اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين تعزى إلى مكان السكن أو خطة العمل في المستقبل، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجة اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة الفرنسية يعزى للصف الذي تتعلم فيه الطالبات لصالح الصف العاشر. وفي ضوء أهداف الدراسة ونتائجها، أوصت الباحثة بضرورة تعزيز اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين من خلال الندوات وورش العمل، وضرورة توفير قرص CD يحتوي على شرح تفصيلي لموشوعات المنهاج.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، طلبة المرحلة (٧-١٠)، اللغة الفرنسية.

Attitudes of Students of Basic Stage (7-10) Towards Learning French in Government Schools in Palestine

Supervisor: Dr. Su'ad Al-Abed

Prepared by: Nisreen Fuad Awad Ibrahim

Abstract

This study aimed at investigating the attitudes of the students of the basic stage (7–10) towards learning the French language in public schools in Palestine, according to the study variables. The study sample comprised of (118) female students who study French in Beit Sahour Girls Secondary School and Beit Jala Girls Secondary Schools in Bethlehem Governorate since these are the sole schools that teach French in the Governorate.

To achieve the objectives of the study, a questionnaire, interviews and focus groups were used as the study instruments. 23 interviews were conducted in both schools in addition to sessions of focus groups, one from each class. Statistical techniques were used including means, standard deviations, percentages, the t-test, One-Way ANOVA, to answer the study questions and to test its hypotheses. Data collected from semi-structured interviews and focus groups were analyzed by analyzing ideas and concepts. Out of the results, the following were the most significant: results showed that the attitudes of basic school students (7–10) towards learning the French language in public schools in Bethlehem governorate were of medium degree. The results also indicated no statistically significant differences among female students in the degree of their attitudes towards learning the French language in public schools in Palestine attributed to the place of residence or the future work plan, and the presence of significant differences in the degree of their attitudes towards learning the French language attributed to the grade in which the female students learn for the benefit of the tenth grade. In the lights of the objectives and results, the researcher recommended the need to strengthen the students' attitudes towards learning the French language in public schools in Palestine through seminars and workshops, and the need to provide a CD that contains a detailed explanation of the curriculum subjects.

Keywords: Attitudes, basic stage (7-10), the French Langu

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة

فرضت التحديات الحديثة في مجال الاتصال والتواصل ضرورة تطوير مقدرات الأفراد على التواصل مع الشعوب الأخرى من خلال تعلم اللغات الأجنبية في المدارس، وخصوصاً اللغتين الإنجليزية والفرنسية وذلك لما يحققه تعلم اللغات من فوائد للطلبة وللمجتمع. ففي البيان الصادر عن اليونسكو عام 2005، أكدت الدول ال (146) المشاركة على أهمية تعلم اللغات الأجنبية، إذ أنها تجعل الإنسان أكثر وعياً بثقافته وهويته الوطنية، وتساعد في التواصل بين الناس، وزيادة فهمهم لبعضهم بعضاً (العكر، 2011)، مما يعزز الديمقراطية وحرية التعبير، والاحترام المتبادل بين الشعوب، ويخلق جواً من التعايش الذي يعتبر عنصراً رئيساً في التنمية المستدامة للشعوب (UNESCO, 2005). وأشار المجلس الوزاري للتعليم والتوظيف والتدريب وشؤون الشباب في استراليا (MCEETYA) إلى أن تعلم اللغات الأجنبية يعزز من التماسك الاجتماعي بين الشعوب، ويساهم بخلق تطور استراتيجي واقتصادي دولي، كما ويعزز من فرص العمل والتوظيف (Sandra, 2008).

وهناك حاجة قوية للمجتمع الفلسطيني لتعلم اللغة الفرنسية لأكثر من سبب أولها وجود تعاون ما بين السلطة الوطنية الفلسطينية وفرنسا في تدريب الكوادر الإدارية والأمنية في فرنسا، وزيارات الوفود المتبادلة، وتعليم اللغة الفرنسية في فلسطين وغيرها، إضافة لحاجة الفلسطينيين للغة الفرنسية في محكمة العدل الدولية، وذلك لكونها اللغة الوحيدة المستخدمة من قبل المحكمة (مدوخ، 2018). هذا

إضافة لضرورة وجود من يتحدثون اللغة الفرنسية بطلاقة وخصوصاً في مدينتي القدس وبيت لحم وأريحا للتعامل مع آلاف السياح القادمين من أوروبا إلى فلسطين سنوياً.

ونظراً لكون تعلم اللغات الأجنبية قد أصبح مطلباً ملحاً في العديد من دول العالم، فقد قامت الوزارات المختصة بإصدار العديد من البيانات بشأن تعليم اللغات الأجنبية في المدارس، إضافة لتطوير سياسات قومية تحت الدول على إعداد وتنفيذ برامج في هذا الشأن (Griva & Chostelidou, 2011). وقد ازداد اهتمام الدول الأوروبية بتعليم اللغات الأجنبية في مدارسها بعد تشكيل الاتحاد الأوروبي، ويعتبر تعليم أكثر من لغة أجنبية في عدد من الدول الأوروبية هذه الأيام إلزامياً، إلا أن الوقت المخصص لتعليم اللغة الفرنسية والصفوف التي يبدأ فيها تعليمها تختلف من دولة لأخرى. أما اللغات الأكثر تعليمًا في مدارس الدول الأوروبية فهي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أولى في كافة مستويات التعليم الأساسي والثانوي، يليها اللغات الإسبانية، والألمانية والفرنسية (Murray, 2017).

وقد أولت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية اهتماماً بتعليم اللغة الفرنسية، حيث باشرت عام 1995 بالاتفاق مع القنصلية الفرنسية بتعليم اللغة الفرنسية كمادة اختيارية في عدد من المدارس الحكومية، واتبعت السياسة الأوروبية المعروفة باسم (1+2) حيث تعلم اللغة الأجنبية الأولى (الإنجليزية) من الصف الأول الأساسي، في حين تعلم اللغة الثانية (الفرنسية) بعد عدة سنوات، ابتداءً من الصف السابع. إلا أن تعليم اللغة الفرنسية في فلسطين ما زال يواجه عدداً من التحديات أهمها، أن اللغة الفرنسية تعلم كمادة اختيارية ولا تدخل في امتحان الثانوية العامة، وهو الامتحان الذي يحدد مصير الطلبة من حيث التحاقهم بالجامعات والتخصص الذي يريدون دراسته، وهذا يقلل من اهتمام الطلبة بتعلمها. هذا إضافة لعدم ممارسة الطلبة للغة الفرنسية خارج المدرسة، وعدم تأهيل معلمي اللغة الفرنسية بشكل ملائم. كما أن المنهاج المستخدم قد تم إعداده في دور النشر الفرنسية، لذلك قد لا يلائم احتياجات واهتمامات الطلبة الفلسطينيين (العكر، ٢٠١١).

ويعتمد نجاح المتعلمين في تعلم اللغة الأجنبية على اتجاهاتهم تجاه هذه اللغة. وتعرّف الاتجاهات على أنها الميل للاستجابة لتعلم اللغة بشكل سلبي أو إيجابي، والاتجاهات لا تتوقف على الاستجابة بل تمتد لتشمل النشاطات والأعمال التي ينفذها المتعلم لتعلم اللغة. فالاتجاهات الطلبة واهتمامهم بتعلم المادة الدراسية والاتجاهات نحوها هي مؤشرات للتنبؤ بمدى مشاركة الطلبة ونجاحهم في تعلمها (Farooq & Shah, 2008). كما أن الاتجاهات الإيجابية تساعد الطلبة في التغلب على الصعوبات، وبناء الثقة بأنفسهم ومقدراتهم، ومواصلة الجهود والسعي لتحقيق التعلم، بينما تحبط الاتجاهات السلبية المتعلمين وتجعلهم يتذمرون من صعوبات التعلم (Senkey & Galag, 2018). ونظراً لأهمية اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغات الأجنبية وتأثير هذه الاتجاهات على الاهتمام بتعلمها (Al Darwish, 2017) فمن المهم أن نتعرف إلى اتجاهاتهم، وخصوصاً إذا ما كانوا يعتقدون أن تعلم اللغات يحقق لهم فوائد، أو أنهم يرون أن التحديات تفوق هذه الفوائد. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين.

2.1 مشكلة الدراسة

أولت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية اهتماماً بتعليم اللغة الفرنسية بالتعاون مع القنصلية الفرنسية في القدس، وباشرت بتعليم هذه اللغة في عدد من المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية التي أطلق عليها اسم " المدارس الريادية"، وذلك إدراكاً منها بأهمية هذه اللغة في التواصل مع الشعوب، وفي تطوير قطاع السياحة في محافظة بيت لحم على وجه الخصوص نظراً للعدد الكبير من السياح الذين يفدون إلى مدينة بيت لحم ممن يتحدثون اللغة الفرنسية.

وقد أدت هذه السياسة في تعليم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية إلى وجود اتجاهات متباينة لدى كل من الطلبة وأولياء أمورهم نحو إستراتيجية تدريس اللغة الفرنسية، ما بين مؤيد ومعارض. فمنهم من

يعتقد أن تعلم الطلبة للغة الفرنسية يحقق لهم الكثير من الفوائد خصوصاً في مجال مواصلة التعليم العالي وتوفير مزيد من فرص العمل، ومنهم من يرى معوقات وسيئات تعليم اللغات الأجنبية تفوق فوائدها. كما أن هناك من يرى أنه لا بد من أن يصبح تعليم اللغة الفرنسية إلزامياً لجميع الطلبة، في حين يرى آخرون أنه يجب أن يبقى اختيارياً. ونظراً لما تلعبه اتجاهات الطلبة من تأثير على دوافعهم للتعلم، فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم.

3.1 أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها من أولى الدراسات التربوية في فلسطين حسب حدود اطلاع الباحثة، التي تبحث في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين نحو تدريس اللغة الفرنسية، والتي لم يسبق تناولها بالبحث والدراسة.

أهمية الدراسة في الاطلاع على فوائد تعلم اللغة الفرنسية والتغلب على التحديات التي تواجه الطلبة: حيث تتميز هذه الدراسة عن غيرها في كونها تلقي الضوء ليس فقط على الفوائد التي يحققها الطلبة من تعلم اللغة الفرنسية، بل على التحديات التي تواجهها المدارس في فلسطين في تعليم اللغة الفرنسية، إضافة إلى آراء الطلبة ومقترحاتهم للتغلب على هذه التحديات والمعوقات بهدف تحسين عملية تعليم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية.

أهمية الدراسة في التعرف على اتجاهات الطالبات:

وقد تفيد هذه الدراسة معلمات اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في كافة المحافظات الخاضعة لإشراف وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من خلال التعرف إلى اتجاهات الطالبات نحو تدريس اللغة الفرنسية، والذي من شأنه تحديد الصعوبات التي تواجهها طالبات المدارس الحكومية في تعلم اللغة الفرنسية، وأخذ آراءهن بعين الاعتبار لتحسين تعليم اللغة الفرنسية.

كما قد تكشف هذه الدراسة للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عن اتجاهات الطالبات في المدارس الحكومية نحو تعلم اللغة الفرنسية، مما يتيح لهم الفرصة للتعرف إلى الصعوبات التي تواجهها المدارس الحكومية، ومحاولة التغلب عليها بهدف التوسع في تدريس اللغة الفرنسية في باقي المدارس الحكومية في المحافظات الفلسطينية.

أهمية الدراسة في تطوير المناهج وإجراء دراسات أخرى:

وقد يستفيد كذلك مصممي المناهج الفلسطينية في محاولة تطوير مناهج فلسطينية لتدريس اللغة الفرنسية تتوافق مع البيئة الفلسطينية ومقدرات ومهارات الطلبة اللغوية. وإضافة لذلك، فإن هذه الدراسة قد تساعد الباحثين في إجراء دراسات أخرى تتعلق بتدريس اللغة الفرنسية في المحافظات الفلسطينية. وتتميز هذه الدراسة بتناولها منهج البحث الكمي من خلال الاستبانة، والنوعي من خلال المقابلات شبه المقننة ومجموعات التركيز.

4.1 أسئلة الدراسة

تتمحور أسئلة الدراسة حول السؤالين الآتيين:

١- ما اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين؟

٢- هل تختلف اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم حسب متغيرات الصف، مكان السكن، وخطة العمل للمستقبل؟

5.1 فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة إلى التحقق من الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف.

الفرضية الثانية

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم تعزى لمكان السكن.

الفرضية الثالثة

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم تعزى لخطة العمل في المستقبل.

6.1 حدود الدراسة

تحدد حدود الدراسة بالآتي:

الحدود الموضوعية: تحددت هذه الدراسة بدراسة اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية في فلسطين التي تعلم اللغة الفرنسية، ولم تشمل المدارس الخاصة.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على الصفوف الأساسية (٧-١٠) في المدارس الحكومية في فلسطين، وهي الصفوف التي تتعلم فيها الطالبات اللغة الفرنسية. ولم تشمل الدراسة مدارس الذكور الحكومية أو المدارس الخاصة، كما لم تشمل باقي الصفوف في المدارس الحكومية.

الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة على الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2021.

7.1 مصطلحات الدراسة

ورد في الدراسة عدد من المفاهيم وهي كالآتي:

الاتجاهات:

تعرف الاتجاهات اصطلاحاً بأنها: معتقدات، أو تقييمات لموضوع ما، قد تثير ردود فعل، أو مشاعر المسرة أو الكراهية، والقبول أو الرفض، والموافقة أو المعارضة، كما قد تحت الأفراد على اتخاذ القرارات والعمل بطرق معينة (Mariani, 2010).

كما أن الاتجاهات هي تنظيم معتقدات الفرد تجاه ظاهرة ما، أو موقف، وتهيئه للاستجابة نحوه، وتمثل الاتجاهات قوة مثيرة، تمتاز بدرجة من الثبات، تنعكس بصورة أو بأخرى على قراراته الحياتية، وتمس جوانب محددة من حياته، وتتطور الاتجاهات عن طريق التنشئة الاجتماعية، وتتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع (العزام، 2016).

التعريف الإجرائي:

هي استجابة الأفراد التي تعبر عن موافقتهم أو معارضتهم لفقرات الاستبانة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو تعليم اللغة الفرنسية.

المدارس الحكومية:

تعرف اصطلاحاً بأنها: المدارس التابعة للإشراف الإداري والفني المباشر لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (العكر، 2011)

التعريف الإجرائي:

هي المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم التابعة للإشراف الإداري والفني المباشر لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، والتي عملت على تعليم اللغة الفرنسية اللغة الفرنسية، وفقاً للاتفاقية الموقعة بين القنصلية الفرنسية في القدس ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية عام.

المرحلة من ٧-١٠:

تعرف المرحلة من (٧-١٠) اصطلاحاً بأنها فترة المراهقة المبكرة التي تمتد ما بين 13-16 سنة، وتتسم بالنمو النفسي والاجتماعي والجسمي والانفعالي، ويظهر هذا النمو على شكل الإحساس بالثقة بالنفس، والنزعة إلى الاستقلال، والإحساس بالإنجاز والفخر. وتتسم هذه المرحلة بزيادة قدرة الطلبة على التحصيل الدراسي، كما تتسع مداركهم (Spano, 2004).

الفصل الثاني

2 الإطار النظري والدراسات السابقة

يشتمل الفصل الثاني على الإطار النظري المتعلق بأهمية اللغة الفرنسية وفوائد تعلمها، وتعليم اللغة الفرنسية في فلسطين، ومفهوم الاتجاهات، واتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية، ودوافع الطلبة لتعلم اللغات الأجنبية، وكذلك الدراسات السابقة المتعلقة باتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية.

أولاً: الإطار النظري

تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية يعني تعليم هذه اللغة للأشخاص الأجانب أو غير الناطقين بها، أو الأشخاص الذين لا تعتبر اللغة الفرنسية لغة الأم أو لغة رسمية في بلادهم. وقد سعت فرنسا منذ منتصف القرن العشرين إلى تعليم اللغة الفرنسية في العديد من دول العالم، وبشرت منذ عام (١٩٨٤) بإعداد الخطط والمناهج اللازمة لتطبيق هذه السياسة (العكر، ٢٠١١). وهنا لا بد من إلقاء الضوء على الآتي:

1.2 أهمية اللغة الفرنسية وفوائد تعلمها

تحتل اللغة الفرنسية مكانة بارزة بين لغات العالم من حيث انتشارها وعدد المتحدثين بها. فإضافة لكونها اللغة الأم ل (77) مليون شخص في أوروبا في أربع دول أوروبية، فإن المنظمة العالمية للفرانكفونية تضم (51) دولة منها (29) دولة تستخدم فيها اللغة الفرنسية كلغة رسمية، مما يعني أن اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة الإنجليزية هما اللغتان المستخدمتان في القارات الخمسة، إضافة إلى أن اللغة الفرنسية هي ثاني أكثر اللغات بعد الإنجليزية المستخدمة في مؤسسات التعليم في العديد من

دول العالم، حيث أن هناك ما يقارب (120) مليون طالباً وطالبة يدرسون اللغة الفرنسية في أنحاء العالم، و(50) مليون آخرين ملتحقين ببرامج تعليمية تعلم لغتين منها الفرنسية (Stein-Smith, 2017). كما أن هناك (496) مؤسسة تعليمية منتشرة في (137) دولة، يتعلم فيها (335) ألف طالب وطالبة (60%) منهم من غير الفرنسيين، وتسعى فرنسا لإتاحة التدريب المستمر لمعلمي اللغة الفرنسية في الخارج من أجل تحسين تعليم اللغة الفرنسية في كافة المؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالم (وزارة أوروبا للشؤون الخارجية، 2019).

كما أن اللغة الفرنسية هي إحدى اللغات الرسمية المستخدمة إلى جانب لغات أخرى في عدد من المنظمات والمؤسسات الدولية غير الحكومية. فاللغة الفرنسية هي إحدى لغات العمل الرسمية في منظمة الأمم المتحدة إلى جانب خمس لغات أخرى هي الإنجليزية، والإسبانية، والروسية، والعربية، والصينية، كما أنها لغة العمل الرسمية في الاتحاد الأوروبي إلى جانب اللغتين الإنجليزية والألمانية، إضافة لاستخدامها في العديد من المؤسسات الدولية الأخرى مثل حلف شمال الأطلسي (NATO) واليونسكو، واللجنة الأولمبية العالمية، ومنظمة التعاون والتطوير الاقتصادي (OECD) وغيرها (Shyroch, 2006).

ولعل ما يبرز أهمية اللغة الفرنسية أنها ترتبط بحقوق الإنسان والدفاع والخدمات الإنسانية، حيث أنها تستخدم كلغة رسمية في منظمات مثل أطباء بلا حدود، ومحامون بلا حدود، ومنظمة الصليب الأحمر، إلى جانب كونها اللغة الوحيدة المستخدمة في محكمة العدل الدولية (العكر، 2011). هذا إضافة لاستخدامها الواسع في العلوم والأبحاث والتكنولوجيا (عواريب وأبو مولود، 2010).

ويحقق تعلم اللغة الفرنسية للفرد العديد من الفوائد الأكاديمية، والشخصية، والثقافية، والاجتماعية والاقتصادية. فعلى الصعيد الأكاديمي، فإن تعلم اللغات يعزز من مقدرات المتعلمين على نطاق المفردات والقراءة، ومعرفة القواعد وتركيب الجمل بشكل أفضل. كما يساعد تعلم اللغة الفرنسية الطلبة

على تعلم لغات أجنبية أخرى مفرداتها متشابهة مثل الإسبانية، والإيطالية، والبرتغالية والإنجليزية، إضافة إلى أن الطالب يمكنه الاستفادة من اللغة الفرنسية لمواصلة تعليمه الجامعي في الدول الفرانكفونية التي تستخدم اللغة الفرنسية كلغة رسمية في التعليم الجامعي . أما على الصعيد الشخصي فتعلم اللغات يعزز من صورة الذات وتقدير الذات لدى المتعلم، ويمنحه إحساس بالفخر والاعتزاز أمام زملائه ووالديه (O'Brien et al., 2017).

ويساعد تعلم اللغات على الانفتاح على العالم والاطلاع على ثقافات وآداب الشعوب الأخرى، وتعزيز فهمه لثقافته بمقارنتها بالثقافات الأخرى (Griva & Chostelidou, 2011) ، ويؤدي بالفرد إلى زيادة وعيه بالتنوع والاختلاف بين الثقافات، مما يجعله أكثر تقبلاً لهذه الثقافات، كما أن تعلم اللغات ضروري لإقناع الآخرين بوجهات نظرنا حول العديد من القضايا التي قد يكون لديهم عنها مفاهيم خاطئة، إذ من الصعب الدخول في حوار مع الآخرين دون معرفة لغتهم وثقافتهم (زريقي، 2018) . ومن الناحية الاجتماعية، فإن المقدرة على تحدث اللغات الأجنبية تعني بطبيعة الحال المقدرة على التحدث مع عدد أكبر من الأشخاص، وبالتالي تكوين صداقات جديدة عبر الدردشة وشبكات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى أن تحدث اللغات يجعل السفر أكثر متعة، حيث يستطيع المسافر التسوق وشراء ما يحتاجه، وطلب الطعام من المطاعم، وقراءة الياقات، والبحث عن مكان يقيم فيه وغير ذلك دون الحاجة لدليل يترجم له (Nation, 2014).

2.2 أسباب تعلم اللغة الفرنسية

هناك العديد من الأسباب التي تدفع بالطلبة والراشدين لتعلم اللغة الفرنسية. وفقاً لاستطلاع الرأي الذي أجراه المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) عام 2008 لمعرفة أسباب تعلم الطلبة للغات الأجنبية، فإن (43.8%) من معلمي اللغات الأجنبية يعتقدون أن الالتحاق بالجامعات لمواصلة تعليمهم الجامعي هو الدافع الرئيس لطلبهم لتعلم اللغات الأجنبية، و(39.4%) أفادوا بأن الدافع هو العمل ما

بعد التخرج، في حين يرى (9.8%) منهم أن طلبتهم يتعلمون اللغات الأجنبية بسبب رغباتهم الخاصة (Intakong, 2009).

وتختلف دوافع الطلبة لتعلم اللغة الأجنبية باختلاف الثقافة السائدة في المجتمع. ففي مقاطعة كتالونيا في إسبانيا يتعلم الطلبة اللغات الأجنبية من أجل المتعة وسماع الأغاني، وفي هنغاريا يتعلمونها بدافع الحاجة، مثل الحصول على عمل، ويتعلم الطلبة الفلسطينيون اللغات الأجنبية بهدف النجاح في الامتحانات المدرسية، أو لكونها متطلبات جامعية، أو باعتبارها وسيلة للحصول على وظيفة أو عمل (Musleh, 2011).

وبينما تسعى المدارس لتعليم اللغات الأجنبية للطلبة نظراً لما تحققه من فوائد كما رأينا سابقاً، وخصوصاً في مجال الانفتاح على العالم، والتواصل مع الآخرين، وتكوين صداقات جديدة، فإن الراشدين يتعلمون اللغات الأجنبية لتحقيق أهداف خاصة بهم، مثل التحضير لرحلة سياحية، أو الاتصال بأقارب وأصدقاء يتكلمون اللغة الأجنبية، أو التقدم لوظيفة تتطلب من المتقدمين إتقان لغة أجنبية (العكر، 2011)، أو لكون اللغة الأجنبية مطلباً جامعياً ويريدون اجتيازه بنجاح، كما قد يحتاجون لتعلمها لاستخدامها أثناء السفر، حيث يصبح السفر أكثر متعة، ويصبح باستطاعة المسافر التسوق وشراء ما يحتاجه، وطلب الطعام في المطاعم، وقراءة اليافطات، والبحث عن مكان يقيم فيه، والتعريف بنفسه، وغيرها من الأمور دون الحاجة لمن يترجم له (Nation, 2014).

3.2 صعوبات تعلم اللغة الفرنسية

يعاني الطلبة من صعوبات في تعلم اللغة الفرنسية، منها ما يتعلق باللغة، ومنها ما له علاقة بالطلبة أو المعلمين، أو المنهاج. ويواجه الطلبة صعوبة في عدة مجالات منها تصريف الأفعال مع الضمائر، وذلك لكثرة الأفعال وتنوع تصريفاتها، إلى جانب الاستثناءات الكثيرة. كما أنه من الصعب أن يتذكر الطلبة كيفية تصريف جميع الأفعال لأن ذلك يفوق مقدرتهم على التذكر. وهناك صعوبات في نطق

وقراءة بعض الحروف وذلك لعدم تطابق النطق مع الكتابة، حيث أن الصوت الواحد يقابله أحياناً ثلاثة أو أربعة حروف، فالمقطعين (eaux أو eau) تلفظ (O). كما ويختلف لفظ بعض حروف العلة إما بسبب استخدام الحركات (accent) مثل (ê, é, è)، (á, â, a)، أو بسبب استخدام أكثر من حرف علة مثل (ou, au, eu, œ) هذا إضافة لصعوبة نطق بعض الحروف الساكنة z-v-p والمتحركة u والأنفية (nazal) مثل (a)، هذا إضافة للخلط بين المذكر والمؤنث عند استخدام un, une و la, le. كما يعاني الطلبة من صعوبة في استخدام بعض الصفات لوجود أكثر من شكل لها وفقاً للنوع والعدد مثل nouveau, nouvelle, nouvel, nouveaux, nouvelles. (عبدالله، 2014)

4.2 أفضل عمر لتعلم اللغات الأجنبية

يعد تحديد العمر المناسب للبدء بتعليم اللغات الأجنبية في المدارس من القضايا الشائكة التي يواجهها أصحاب القرارات في وزارات التربية والتعليم في مختلف أنحاء العالم (الدامغ، 2011). ويستند التربويون لتعلم اللغات في عمر مبكر إلى سببين رئيسيين: الأول هو الاعتقاد السائد "الأصغر سناً الأفضل The younger the better"، وهو اعتقاد قائم على أن الأطفال الأصغر سناً أفضل في تعلم اللغات، وسيصبحون مع مرور الوقت قادرين على التحدث باللغة مثل أصحابها الأصليين. كما أن تعلم اللغات الأجنبية في عمر مبكر يستمد أسسه النظرية مما يعرف "بفرضية الفترة الحرجة Critical period Hypothesis التي تزعم أن الأطفال يولدون ولديهم مقدرة فطرية على تعلم اللغات الأجنبية، تضعف مع تقدم العمر، لذلك من المهم الاستفادة من هذه المقدرات الفطرية قبل انتهاء الفترة الحرجة في سن النضج (Myles, 2017). وإضافة لذلك فإن أحد الأهداف الرئيسية لتعلم اللغات الأجنبية هو أن يصبح الفرد قادراً على التواصل بهذه اللغة مع الآخرين، وقد تبين أن مقدرة التواصل تتطور بفاعلية في عمر مبكر بسبب رغبة الأطفال الملحوظة في التواصل، وغريزتهم للتفاعل والألفة، والمقدرة على تقليد الأصوات (Bago, 2018).

ويرى تربويون وباحثون آخرون ضرورة تأخير تعليم اللغات الأجنبية، وينصح بتدريس اللغات الأجنبية في مرحلة متأخرة، وذلك بعد أن يكون الطالب قد استوعب أساسيات لغته الأم وتشبع بثقافته الوطنية (حتمله، ٢٠٠٩). كذلك فإنّ الوالدين قد يعارضون تعلم أطفالهم اللغات الأجنبية لاعتقادهم أنّ تعلم اللغات الأجنبية في عمر مبكر يشكّل عبئاً إضافياً على الأطفال في مثل هذا العمر، ويؤثر على تعلمهم للغة الأم، وأن الطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا غير ناضجين لحد كافٍ لتعلم اللغات الأجنبية (Griva & Chostelidou, 2011).

ووجدت الدراسات التي أجريت حول العمر الأمثل لتعلم اللغات الأجنبية أن: الأطفال الأصغر سناً أكثر حماساً، ويحبون تعلم اللغات الأجنبية ويستمتعون باكتشاف الكلمات والطرائق الجديدة للتعبير عن الأشياء، ولكنهم أكثر بطئاً في تعلم اللغات الأجنبية من الطلبة المراهقين في المهارات اللغوية الأربعة وهي الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، وذلك لأنّ الطلبة الأكبر سناً أكثر مقدرة على استخدام مجموعة من الاستراتيجيات تساعدهم في التعلم، وأكثر استخداماً لمهارات القراءة والكتابة لدعم تعلمهم للغة الأجنبية (Myles, 2017).

5.2 طرائق تدريس اللغة الفرنسية

استخدمت عدة طرائق في تدريس اللغة الفرنسية، ومنها أربع طرائق هي:

1.5.2 الطريقة التقليدية، أو الطريقة الكلاسيكية

استخدمت هذه الطريقة في القرن الثامن عشر، واعتمدت بشكل رئيس على تدريس القواعد وعلى الترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة الأم وبالعكس (العكر، 2011). وكانت المفردات لا تدرس في جمل مفيدة من واقع الحياة، بل يعرضها المعلم في قوائم باللغتين ليقوم الطالب بحفظها. كما أن النصوص المختارة لم تكن مبنية على مواقف من واقع الحياة بل هي نصوص أدبية لمؤلفين معروفين، والهدف من اختيارها هو تطبيق القواعد التي تم تعلمها. وبذلك فإنّ هذه الطريقة ركزت بشكل أساسي

على تعليم وحفظ القواعد وعلى الترجمة وأهملت المهارات الشفوية مثل الاستماع والنطق والمحادثة. وفي هذه الطريقة، فإن المعلم هو مركز التعليم، فهو يشرح القواعد ويلقنها للطالب، ويختار النصوص ويعرضها، أما الطالب فهو مستمع سلبي مهمته الوحيدة الحفظ وتقليد المعلم (كحول وغربي، 2018). إلا أنه عندما يركز المعلمون على تعليم القواعد يصبح تعلم اللغة مملاً، مما يضعف من دافعية واتجاهات الطلبة لتعلمها.

2.5.2 الطريقة السمعية البصرية

اعتمدت هذه الطريقة على المبدأ من أن يعلم المعلم اللغة ذاتها المستخدمة في الحياة اليومية بدلاً من إضاعة الوقت في تعليم القواعد. ومن مبادئ هذه الطريقة: (كحول و غربي، ٢٠١٨).
تحديد المادة التعليمية وفقاً لحاجات الطالب، وأن تكون المادة ملائمة لمقدراته ومهاراته اللغوية، وإعطاء الأولوية للجانب الشفوي (الاستماع والحوار) وللمواقف والسياق التي تستخدم فيها اللغة في واقع الحياة، وتأجيل القراءة والكتابة إلى ما بعد إتقان الطلب للمهارات الشفوية، إضافة لاستخدام الصور لتعليم المفردات، واستخدام التسجيل الصوتي لتعليم الطلبة النطق الصحيح، مع عدم استخدام اللغة الأم في التعليم، وعدم تعليم القواعد، بل مساعدة الطلبة على استنتاجها أثناء تعلمه للحوار والمحادثة .

وعلى الرغم من أن هذه الطريقة لاقت نجاحاً واستحساناً كبيراً لدى المدرسين والطلبة وأولياء الأمور وانتشرت بسرعة في مختلف أنحاء العالم، إلا أنها واجهت بعض الصعوبات لكونها كانت تتطلب عقد دورات تدريب وتأهيل للمعلمين أثناء الخدمة، إضافة إلى ضرورة توفير التجهيزات والوسائل التعليمية، مثل المسجل والفيديو ومختبرات اللغة

3.5.2 الطريقة التواصلية

التواصل يعني استخدام الطالب للغة لمختلف الأغراض وفي مختلف المواقف، والهدف هو تعزيز مقدرة الطالب للتواصل مع الآخرين، بناءً على المبدأ من أن اللغة وجدت للتعبير عن أغراض ومواقف كثيرة مثل الطلب، والترجي، والأمر والنهي، والدعاء، والوصف، والتعبير عن المشاعر، والتحية، والتوديع، والتسوق، والشكر، والاعتذار....وما إلى ذلك. لذلك يتم اختيار المادة الدراسية وفقاً للمبادئ الآتية: الوظائف أو الأغراض، وهي المهارات التي تسمح للفرد أن يكون قادراً على التحدث باللغة في كافة مواقف الحياة، واستخدام أكبر قدر ممكن من المواقف التعليمية ومن النشاطات التعليمية المتنوعة لجعل الطالب يشارك في حوارات حول مواضيع مختلفة لزيادة حصيلته اللغوية. كذلك يجب التركيز على المهارات الشفوية أولاً، ثم الانتقال إلى القراءة والكتابة، إضافة إلى الابتعاد عن لغة الأم بقدر الإمكان. كما أن الطالب هو محور عملية التعليم والتعلم، لذلك فهو يقوم بعمل فردي في حل التعيينات في البيت، وفي عمل ثنائي، وعمل على شكل مجموعات، ولعب الأدوار، كما يجب مراعاة الفروق الفردية وإعطاء كل طالب الفرصة ليتعلم وفقاً لمقدراته ومهاراته اللغوية، في حين يلعب المعلم دور المنسق، والمنشط، والمشجع، ويبتعد عن دور التلقين (Offorma, 2000).

وتبين الدراسات أنه يجب اختيار أساليب تدريس ممتعة، تثير اهتمام الطلبة، وذلك لأن الأساليب غير الممتعة تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للطلبة، وعلى اتجاهاتهم ودوافعهم لتعلم اللغة الأجنبية (Intakong, 2009).

4.5.2 التعلم النشط

وفقاً لنظرية فيجوتسكي Vygotesky في التعلم الاجتماعي فإن التعلم يحدث عندما يتعلم الطالب تحت إشراف الآخرين الأكثر كفاءة في المهارات المراد تعلمها (Eppard&Rochdi, 2017).

والتعلم النشط هو التعلم الذي يسمح للطلبة أن يتفاعلوا مع ما يتعلمونه، وأن يلعبوا أدوراً نشطة بدلاً من أن يكونوا متعلمين سلبيين يتلقون المعلومات من المعلمين دون تطبيق ما يتعلمونه

وقد حدد بونويل (Bonwell, 2000) بعض الخصائص الرئيسية لاستراتيجيات التعلم النشط، ومنها إشراك الطلبة في عملية التعلم وفي نشاطات مثل القراءة والمناقشة والكتابة بهدف تطوير مهاراتهم. ويقترح الباحثون استراتيجيات يمكن استخدامها في التعلم النشط منها عروض المجموعات الصغيرة، ونشاطات لعب الأدوار، والواجبات الكتابية والملخصات داخل الصف، وإجراء المناقشات والحوار وغيرها. إلا أنه لتحقيق التعلم النشط لا بد أن تتوفر بعض الشروط المسبقة، وهي أن تكون الاستراتيجيات والأدوات واضحة وتتضمن درجة من المشاركة الفعالة من الطلبة (Naithani, 2008). كما ويركز التعلم النشط على تفحص اتجاهات الطلبة وقيمهم، وتعزيز دوافعهم، وتلقيهم التغذية الراجعة المباشرة من المعلم (Bonwell, 2000).

6.2 فرص العمل لخريجي اللغة الفرنسية في فلسطين

يفتح تعلم اللغة الفرنسية أبواباً عديدة للعمل في العديد من المهن والوظائف مثل التعليم، الترجمة الفورية، وشركات السياحة والسفر، ومن المؤكد أن معرفة اللغة الفرنسية تزيد من الفرص والنجاح في سوق العمل (Intakong, 2009).

وفي فلسطين، فإن هناك الكثير من الوظائف والأعمال التي يتطلب من المتقدمين لها أن يتحدثوا اللغة الفرنسية. ولعل أكثر الفرص المتاحة إنما في مجال التعليم. فقد بلغ عدد المدارس الحكومية التي تعلم اللغة الفرنسية (86) مدرسة إضافة إلى العديد من المدارس الخاصة والعديد من مراكز تعليم اللغة الفرنسية المنتشرة في بعض المدن الفلسطينية مثل بيت لحم، ورام الله، ونابلس، وغزة. ومن الجدير بالذكر أن عدداً من معلمي اللغة الفرنسية العاملين في المؤسسات التعليمية هم من الحاصلين على درجة البكالوريوس تخصص رئيس لغة إنجليزية وتخصص فرعي لغة فرنسية (عسكر، 2017).

كما يستطيع خريجو اللغة الفرنسية العمل في قطاع السياحة، وخصوصاً في وكالات السياحة والسفر في مجال الاتصالات مع الشركات السياحية في الخارج وتسجيل الحجوزات، وكذلك في العديد من أماكن بيع التحف الشرقية المنتشرة في مدن بيت لحم ورام الله وأريحا. وإضافة لذلك يمكنهم العمل كأدلة سياحيين يرافقون السياح الوافدين إلى المناطق الفلسطينية، فقطاع السياحة يخلق الكثير من فرص عمل جديدة (الفلاح، 2011).

7.2 تعليم اللغة الفرنسية في فلسطين

1.7.2 تعليم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين

بدأ تعليم اللغات الأجنبية في فلسطين منتصف القرن التاسع عشر مع وصول الإرساليات والبعثات الأوروبية التي عملت على فتح مدارس ومؤسسات تعليمية كانت تعلم فيها عدداً من اللغات الأجنبية مثل الإيطالية، والألمانية، والإسبانية، والفرنسية، والإنجليزية والروسية، حيث تركزت هذه المدارس في مدن القدس وبيت لحم ورام الله، ونشأت أول مدرسة إرسالية، وهي مدرسة البطريركية اللاتينية في القدس عام 1847 (Amara, 2003)، ومن ثم مدارس راهبات مار يوسف عام (1848) م في مدن القدس، ورام الله، وبيت لحم، والناصرة، ونابلس والرملة (العكر، 2011). وتلاها بعد ذلك عدد من المدارس التابعة للطوائف المسيحية المختلفة، مثل مدارس البطريركية اللاتينية التي أنشأت في العديد من المناطق الفلسطينية، ومدرسة الفرير في بيت لحم والقدس، ومدرسة راهبات الوردية في بيت لحم وبيت حنينا، وغيرها وجميعها تعلم اللغة الفرنسية من الروضة وحتى الصف الحادي عشر.

كما بدأ تدريس اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في المناطق الفلسطينية عام (1995) وفقاً لاتفاقية وقعت بين وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية والقنصلية الفرنسية في القدس، حيث باشرت الوزارة بتطبيق برنامج تعليم اللغة الفرنسية في ثلاث مدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتوسع تدريس اللغة الفرنسية في العام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) ليشمل (39) مدرسة في الضفة الغربية وقطاع

غزة، أطلق عليها اسم " المدارس الريادية" (العكر، 2011). واستمر البرنامج بالتوسع ليبلغ عدد المدارس (74) مدرسة في العام الدراسي (2015/2016) منتشرة في كافة المحافظات الفلسطينية بواقع مدرستين حكوميتين لكل محافظة، واحدة للإناث وأخرى للذكور وكانت اللغة الفرنسية تدرس في بداية المشروع من الصف الرابع الأساسي وحتى الصف الحادي عشر بواقع أربع حصص أسبوعياً، إلا أن البرنامج تقلص وأصبح يدرس من الصف السابع الأساسي حتى الصف الحادي عشر. واليوم فإن هناك (86) مدرسة حكومية تعلم اللغة الفرنسية في فلسطين (عسكر، 2017).

2.7.2 برنامج تعليم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية

وفقاً لتعليمات الإدارة العامة للتعليم العام في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية للعام الدراسي (2019/2020) بخصوص تعليم اللغة الفرنسية في المدارس الريادية، يقوم أولياء أمور طلبة الصف السادس الراغبين بتعلم أبنائهم اللغة الفرنسية بالتوقيع على تعهد خطي للالتزام التام ببرنامج تعليم اللغة الفرنسية وامتحان الدلف الذي تعده الفنصلية حتى نهاية الصف التاسع الأساسي، والاحتفاظ بالتعهدات في ملف خاص في المدارس، وبناء على هذا التعهد يصبح تعليم اللغة الفرنسية وتقديم امتحان الدلف للطلبة الملتحقين بالبرنامج إلزامياً حتى الصف التاسع الأساسي بواقع (4) حصص أسبوعياً، كما نصت التعليمات على تخصيص (6) حصص أسبوعياً للمكتبة الفرنسية في حال وجود مكتبة لغة فرنسية فاعلة ونشطة ومنفصلة عن مكتبة المدرسة، وعلى ضرورة إدراج جميع حصص اللغة الفرنسية على جدول الحصص الأسبوعي. أما بخصوص الصفين العاشر والحادي عشر، فيجب أن يكون الحد الأدنى لعدد الطلبة في الصف (10) طلبة بواقع (3) حصص أسبوعياً. ويتقدم طلبة الصف التاسع لامتحان الدلف مستوى A1، وطلبة الصف العاشر لامتحان المستوى A2، وطلبة الصف الحادي عشر لامتحان المستوى B1، ويستطيع أي طالب أو طالبة التقدم لامتحان المستوى

B2 إذا توفرت لديه المقدرة والرغبة. ويتلقى معلمو اللغة الفرنسية في المدارس الريادية تدريباً وتأهيلاً يوماً في الأسبوع بعد الحصة الثانية (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2019).

ويعمل على تدريس اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة عدد من المعلمين، معظمهم من الحاصلين على درجة البكالوريوس في اللغة الفرنسية من الجامعات الفلسطينية أو من جامعات من الدول العربية أو من فرنسا، وهناك عدد آخر من المعلمين، وخصوصاً في المناطق الجنوبية، بيت لحم والخليل من الحاصلين على درجة البكالوريوس تخصص رئيس لغة إنجليزية وتخصص فرعي لغة فرنسية (عسكر، 2017).

ويقوم القسم الثقافي في القنصلية بتوفير الكتب المدرسية للغة الفرنسية وتزويد هذه المدارس بالحواسيب والوسائل التعليمية الملائمة، وعقد دورات تأهيل للمعلمين داخل وخارج فلسطين (العكر، 2011). وتقدم القنصلية الفرنسية دورات لغوية لمدة أسبوعين في مراكز اللغات في فرنسا كمكافأة للطلبة المتفوقين في المستوى الثاني A2.

3.7.2 تعليم اللغة الفرنسية في الجامعات الفلسطينية

وإضافة لذلك فقد عملت الجامعات الفلسطينية على تعليم اللغة الفرنسية وذلك لسد حاجات سوق العمل، خصوصاً في مجال السياحة وإدارة الفنادق، وتزويد المدارس بمعلمين مؤهلين لتدريس اللغة الفرنسية في المدارس.

ففي عام (1996)، تم افتتاح برنامج إعداد معلمي اللغة الفرنسية في جامعة الأقصى بغزة بالتعاون مع القنصلية الفرنسية وجامعة فرانش كونتيه (العمور، 2015). وتقدم دائرة اللغة الفرنسية في جامعة بيرزيت برنامجاً أكاديمياً يمنح درجة البكالوريوس في اللغة الفرنسية (جامعة بيرزيت، 2017). وفي عام (1999) تأسس قسم اللغة الفرنسية في كلية الآداب في جامعة النجاح الوطنية ليمنح درجة البكالوريوس في اللغة الفرنسية. كما تطرح جامعة القدس المفتوحة تخصصاً فرعياً للغة الفرنسية (جامعة القدس

المفتوحة، 2019)، كذلك تمنح جامعة بيت لحم تخصصاً فرعياً في اللغة الفرنسية للطلبة الذين تخصصهم الرئيس لغة إنجليزية، إضافة إلى أن اللغة الفرنسية إلى جانب اللغات الإسبانية، والألمانية، والعبرية والإنجليزية هي من مساقات متطلبات التخصص في برنامج "الدليل السياحي" في الجامعة (Amara, 2003).

وإلى جانب المدارس والجامعات، تم إنشاء مراكز لتعليم اللغة الفرنسية، منها المركز الثقافي الألماني الفرنسي الذي أنشئ في رام الله عام (٢٠٠٤) بالشراكة مع معهد غوته وينتمي إلى شبكة مكونة من أكثر من (١٠٠) مؤسسة ثقافية حول العالم (المركز الثقافي الألماني الفرنسي، ٢٠١٩)

4.7.2 مقرر (منهاج) اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين

منذ أن بدأ تعليم اللغة الفرنسية ابتداء من الصف السابع، عقدت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ورشة عمل مع المعلمين وطاقم القنصلية الفرنسية بهدف اختيار منهاج ملائم للغة الفرنسية، حيث تم اختيار كتاب Kiosque بمستوييه الأول والثاني، الصادر عن دار النشر الفرنسية Hachetti عام (2007) وذلك لكون الكتاب مصمم لتعليم المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، المحادثة، القراءة والكتابة). ويحتوي كل من كتابي Kiosque١ و Kiosque2 على ثماني وحدات إضافة إلى وحدة تتعلق بالثقافة الفلسطينية قامت بإضافتها لجنة تعديل المنهاج الفلسطينية. وتشتمل كل وحدة على عشر صفحات تبدأ بمهارتي الاستماع والحوار، ثم بنص للقراءة وتدرجات على المفردات، ودرسين خاصة بالقواعد. وتضم كل وحدة كذلك صفحتين لتدريبات القواعد والصوتيات، وصفحة أخرى للمهارات الشفوية والكتابية، وصفحتان خاصة بالثقافة الفرنسية. وفي نهاية كل وحدة هناك صفحة للتقويم تشتمل على تدريبات في المهارات الأربعة. وإلى جانب الكتاب المدرسي هناك كتاب آخر للتمارين مرتب بنفس طريقة ترتيب الكتاب المدرسي، حيث يشتمل على مجموعة من التمارين في المهارات اللغوية الأربعة. تدرس الوحدات الأربعة الأولى من كتاب Kiosque١ للصف السابع بينما تدرس الوحدات الأربعة

التالية للصف الثامن. وينطبق الأمر على كتاب Kiosque2 حيث تدرس الوحدات الأربعة الأولى للصف التاسع والوحدات الأربعة التالية للصف العاشر الأساسي. وتقوم وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بطباعة الكتب سنوياً بعد حصولها على حقوق الطبع من دار النشر الفرنسية (عسكر، 2017).

5.7.2 التحديات التي تواجه تعليم اللغة الفرنسية في فلسطين

يواجه تعليم اللغة الفرنسية في فلسطين عدداً من التحديات أهمها عنصر الوقت المخصص لتعليم اللغة الفرنسية، وهو أربع حصص أسبوعية أي بمعدل 3 ساعات، وتبدو فرص زيادة الوقت المخصص لتعليم اللغة الفرنسية محدودة، وذلك لأن البرنامج الدراسي في المدارس الحكومية للصفوف الثامن وحتى العاشر الأساسي ممتلئ، وأي زيادة في عدد الحصص للغات الأجنبية سيكون على حساب المواد الدراسية الأخرى. كما أن الوقت غير الكافي يؤثر على تعلم الطلبة للمهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، المحادثة، القراءة والكتابة)، وقد أظهرت الدراسات أن المهارة الأكثر تأثراً هي المحادثة (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2019).

أما التحدي الثاني فهو قلة تعرض الطلبة للغة الفرنسية خارج المدرسة ، إلا أن هذا التحدي يمكن التغلب عليه إلى حد ما عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وإن كانت مثل هذه الوسائل غير كافية وأحياناً غير متوفرة لجميع الطلبة (Edelenbos et al, 2006). وإضافة لذلك فإن تعليم اللغات الأجنبية يؤدي إلى الضغط على البرنامج المدرسي حيث يزداد عدد الحصص الأسبوعية، مما يعني بطبيعة الحال زيادة عدد ساعات الدوام المدرسي اليومية (Murray, 2017)، مما يلاقي احتياجاً من قبل المعلمين والمعلمات في المدارس التي يطبق فيها برنامج تعليم اللغة الفرنسية، وخصوصاً المعلمات اللواتي لديهن أطفال يعودون من المدارس قبلهن، وعليهن التزامات عائلية ومنزلية.

كما أن تعليم اللغة الفرنسية لا يعطى نفس أهمية المواد الدراسية الأخرى، من حيث اعتبارها مادة اختيارية للطلبة الراغبين في تعلمها، إضافة لعدم دمجها في امتحان الثانوية العامة، مما يقلل من اهتمام الطلبة والوالدين بتعلمها. أضف إلى ذلك أن عدداً من معلمي ومعلمات اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية يحملون شهادة البكالوريوس تخصص رئيس لغة إنجليزية وتخصص فرعي لغة فرنسية، مما يجعلهم غير مؤهلين لتعليم اللغة الفرنسية بشكل ملائم.

8.2 اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية

1.8.2 تعريف الاتجاهات

يشير سبنسر Spenser في المجيدل والشريع (2012) " إلى أنه إذا أردنا أن نصدر أحكاماً صحيحة في المسائل التي تثير الجدل، فإن علينا أولاً أن نتعرف على الاتجاهات الذهنية التي يحملها الفرد تجاه الموضوع محور الجدل. فالإتجاهات هي حالة استعداد عقلي يتم تنظيمها عن طريق الخبرة، ولها تأثير واضح على استجابات الفرد لجميع المواضيع والمواقف المرتبطة به.

وتعرف الاتجاهات أيضاً بأنها : معتقدات، أو تقييمات لموضوع ما، قد تثير ردود فعل، أو مشاعر المسرة أو الكراهية، والقبول أو الرفض، والموافقة أو المعارضة، كما قد تحت الأفراد على اتخاذ القرارات والعمل بطرائق معينة (Mariani, 2010). كما أن الاتجاهات هي تنظيم معتقدات الفرد تجاه ظاهرة ما، أو موقف، وتهيئه للاستجابة نحوه، وتمثل الاتجاهات قوة مثيرة، تمتاز بدرجة من الثبات، تنعكس بصورة أو بأخرى على قراراته الحياتية، وتمس جوانب محددة من حياته، وتتطور الاتجاهات عن طريق التنشئة الاجتماعية، وتتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع (العزام، 2016).

ويعتمد نجاح الطلبة في تعلم اللغة الفرنسية على اتجاهاتهم نحو هذه اللغة. فالطلبة لديهم تصورات مختلفة عن حصص اللغة الفرنسية، ومثل هذه التصورات تؤثر على اتجاهاتهم نحو تعلمها. فإتجاهات الطلبة تشكل أحد العوامل الشخصية التي تؤثر على تعلم اللغة الأجنبية، والاتجاهات الإيجابية نحو

اللغة تخلق لدى المتعلمين توجهاً إيجابياً لتعلمها. كما أن اتجاهات الطلبة ترتبط بمستويات إتقانهم للغة المراد تعلمها. والاهتمام والاتجاهات نحو المادة الدراسية هي مؤشرات للتنبؤ بمشاركة الطلبة في تعلم المادة والنجاح فيها. ويضيف منغ Meng (2018) في Sengkey & Galag أن الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة المراد تعلمها تساعد الطالب على التغلب على الصعوبات، وبناء الثقة بنفسه، وزيادة الجهود، بينما الاتجاهات السلبية تحبط المتعلمين وتجعلهم كثيري الشكوى والتذمر، وتقيد أو تحد من إمكانياتهم.

وهناك عدة أسباب تبين ضرورة التعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الأجنبية، أولها أن الاتجاهات نحو التعلم تؤثر على سلوك الفرد، وثانياً أن هناك علاقة بين الاتجاهات والتحصيل الدراسي، وكذلك بين الاتجاهات ومستوى إتقان الطالب للغة التي يتعلمها (Soku et al, 2011).

وتتطور الاتجاهات عن طريق التنشئة الاجتماعية، حيث يتأثر الفرد بالثقافة السائدة في مجتمعه ونظرة المجتمع إلى أهمية اللغة التي يتعلمها وإلى الأشخاص والبلد التي تتحدث هذه اللغة، كما ويتأثر الفرد عن طريق التعرض المباشر للغة أثناء تعلمها، من حيث كونها صعبة أو سهلة، وكذلك من خلال التفاعل مع الآخرين من زملائه الذين يحملون اتجاهات مشابهة أو مختلفة (العزام، 2016).

وتؤدي الاتجاهات دوراً حاسماً بقبول الشيء والإقبال على تعلمه، أو برفضه والعزوف عنه. فإذا كانت الاتجاهات إيجابية، فإن الفرد يقبل على التعلم بشغف محاولاً التغلب على كافة الصعوبات التي تواجهه، أما إذا كانت الاتجاهات سلبية فلن يقبل الطالب على التعلم ما لم تتغير هذه الاتجاهات والمواقف (زريقي، 2018). ويركز كراهان (Karahan, 2007) على الدور الأساسي للاتجاهات نحو تعلم اللغات، ويرى أنه يجب إجراء تعديل مخطط له على الاتجاهات السلبية لأنه من الضروري أن يشعر الطالب بالحاجة لتعلم هذه اللغة.

2.8.2 أنواع الاتجاهات ومكوناتها

تشتمل الاتجاهات على ثلاث مكونات هي: المكون المعرفي، والمكون السلوكي والمكون العاطفي. ويتضمن المكون المعرفي ما لدى الفرد من معلومات، وأفكار، ومعتقدات سابقة عن اللغة التي يتعلمها، ومدى فهمهم لهذه اللغة ويمكن تصنيف الجانب المعرفي ضمن أربع خطوات هي: المقارنة بين المعرفة السابقة وما يتعلمه الطالب من معرفة جديدة، اكتساب معرفة جديدة؛ التحقق من المعرفة الجديدة؛ وتطبيق المعرفة الجديدة في العديد من المواقف..

ويشتمل المكون السلوكي على القرارات التي يتخذها الفرد والطريقة التي يتصرف بها في مواقف محددة. وتؤدي الاتجاهات الإيجابية لإظهار سلوكيات إيجابية تجاه المساقات الدراسية، حيث يندمج المشاركون في المساقات الدراسية ويسعون لتعلم المزيد. كما أن مثل هؤلاء الطلبة أكثر حرصاً على اكتساب المعلومات والمهارات التي يستطيعون استخدامها في حياتهم اليومية (Mariani, 2010).

وتقسم الاتجاهات إلى فئتين رئيسيتين هما: الاتجاهات نحو اللغة المراد تعلمها، والاتجاهات نحو المجتمع أو الأفراد الذين يتحدثون اللغة. وكلما كانت اتجاهات الفرد نحو تعلم اللغة ونحو الأفراد أو المجتمع الذي يتحدث هذه اللغة إيجابية كلما ازدادت رغبة الفرد بتعلمها، وبذل الجهد اللازم محاولاً التغلب على الصعوبات التي يواجهها. أما إذا كانت الاتجاهات سلبية، فإن الطالب لن يقبل على تعلم تلك اللغة، ولن يشارك في الأنشطة التعليمية الصفية. والطلبة الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو اللغة والمتحدثين بها وثقافتهم، عادة ما يكونوا أكثر نجاحاً في تعلم هذه اللغة من الطلبة من ذوي الاتجاهات السلبية (Fatima et al., 2014).

ويتمثل المكون العاطفي في تعبير المتعلمين عن المشاعر التي تتشكل لديهم من خلال تجاربهم واحتكاكهم بالبيئة المحيطة، وتشتمل هذه المشاعر على المسرة أو الكراهية، القبول أو الرفض، والموافقة أو عدم الموافقة. ويعتبر الجانب العاطفي ذو أهمية بالغة في تعلم اللغة الأجنبية، فالمتعلم

الناجح يدرك ما لديه من نقاط ضعف ونقاط قوة، ويستخدم نقاط القوة بفعالية، ويحاول التعويض عن نقاط الضعف عن طريق العمل المتواصل (Oroujlou & Vahedi, 2011).

3.8.2 تكوين الاتجاهات

نظراً لأهمية الاتجاهات في التعلم، فقد ظهر في القرن العشرين لنظريات تبحث في تكوين الاتجاهات والدافعية للتعلم، كان أبرزها: نظرية التقرير الذاتي، ونظريات المجالات الثلاثة المتداخلة، ونظرية النظام الذاتي التحفيزي لتعلم اللغة لثانية هي كالآتي (Deci & Ryan, 1985) في نوفل (2011):

نظرية التقرير الذاتي

نظرية التقرير الذاتي هي نظرية متعددة الأبعاد، حيث تتضمن على أنماط عديدة من الأسباب الكامنة وراء سلوك الفرد، والتي يمكن ترتيبها كما يلي: الدافعية الداخلية، والتي تتضمن قيام الطلبة بالتعلم بسبب الرضا والمتعة، حيث أن الطالب يستمتع بالمهام التعليمية التي ينفذها. أما الدافعية الخارجية فهي ذات أنماط متعددة: النمط الأول التعلم من أجل الحصول على مكافآت وتجنب العقاب، والنمط الثاني: المشاركة في التعلم بسبب ما تمليه عليهم البيئة المحيطة. ويظهر هذا النمط عندما يواجه الفرد ضغوطاً من أجل أداء مهمة (تعلم اللغة مثلاً). وقد يكون مصدر الضغط من داخل الفرد مثل الشعور بالخجل لعدم تعلمه، أو ضغوطات خارجية من الوالدين والمعلمين والزملاء وغيرهم. أما النمط الثالث للدافعية الخارجية فهو التنظيم الذاتي حيث يقوم الطالب بتعلم اللغة بناءً على اختياره الشخصي وإحساسه بأهميتها، والنمط الرابع هو التنظيم المتكامل، حيث يصبح تعلم اللغة جزءاً من الذات ويقوم الطالب باختياره بحرية، ويشعر أنه يتوافق مع قيمه ومعتقداته. وتستند نظرية التقرير الذاتي إلى الافتراض في أن ما يقوم به الشخص من جهود يتطلب الدعم المناسب من البيئة الاجتماعية المتمثلة بالوالدين والمعلمين والزملاء.

ولكي تتحقق الدافعية الداخلية، وتصبح اتجاهاته إيجابية نحو تعلم اللغة لا بد من إشباع ثلاث حاجات لديهم وهي (Zayed, 2020):

الاستقلالية: أن يشعر الطالب أنه يتخذ قرار التعلم من تلقاء نفسه دون ضغوط.

الكفاءة: أن يشعر الطالب بأن لديه المقدرات اللازمة للتعلم.

التفاعل والتواصل مع الآخرين: أن يشعر الطالب أن هناك من يهتم به وأنه يهتم بشؤون الآخرين من حوله.

ترى نظرية ابشتاين (Epstein) أن المجالات الثلاثة المتداخلة وهي المجتمع والأسرة والمدرسة هي أنظمة متداخلة تؤثر على اتجاهات الطلبة ونظرتهم للتعلم. فإذا كان المعلمون ينظرون للطلبة على أنهم أطفال، فمن المرجح أن يروا الأسرة والمجتمع كشركاء في المدرسة يعملون على تعليم الأطفال وتنميتهم، حيث يدرك الشركاء مسؤولياتهم المشتركة تجاه الأطفال (Epstein, 2010).

إذا كان الوالدان ينظرون إلى تعليم اللغات نظرة إيجابية، فإن مثل هذه النظرة تنتقل إلى أبنائهم وخصوصاً أن الأطفال يتأثرون بوالديهم في عمر مبكر، حيث يسعى الأطفال لإرضاء والديهم، بحيث تصبح هذه النظرة جزءاً من معتقدات الأبناء الشخصية ويكون لها تأثير على المدى البعيد في تطوير اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغات (Bhattacharyya et al. , 2008).

كما أن المجتمع له تأثير على تشكيل اتجاهات المتعلمين نحو تعلم اللغة الأجنبية. فإذا كانت نظرة المجتمع لتعلم اللغات الأجنبية نظرة إيجابية، ويلقى الفرد الذي يتحدث هذه اللغات احتراماً وتقديراً من أفراد المجتمع، فإن مثل هذا الموقف يعزز اتجاهات الطلبة لتعلم اللغات. أما إذا كان المجتمع لا يهتم بتعلم اللغات ولا يعتبرها ذات أهمية، تتولد لدى الطلبة اتجاهات سلبية نحو تعلمها نظراً لإحساسهم بأنها ليست ذات أهمية لحياتهم في المستقبل، ومثل هذا الإحساس يجعل الطلبة أقل مشاركة في حصص اللغة الأجنبية، وأقل دافعية لتعلمها (Zayed, 2020).

نظام الذات التحفيزي في تعلم اللغة الثانية

يعرض دورني وأشيودا (Dörnyei & Ushioda, 2009) مفهوم الذات باعتباره نقطة الانطلاق لتعزيز الدافعية. فدافعية التعلم هي عملية داخلية عاطفية تؤثر على طريقة تحقيق الفرد لطموحاته في تعلم اللغة.

ويتكون نظام الذات التحفيزي في تعلم اللغة الثانية من ثلاث عناصر هي: الذات المثالية، وما يجب أن يكون عليه الفرد في الوقت الحاضر، وخبرات تعلم اللغة الثانية. ويشير مفهوم الذات المثالية إلى ما يطمح الفرد إلى تحقيقه في المستقبل، أما ما يجب أن يكون عليه الفرد في الوقت الحاضر فيتضمن توقعات الأشخاص من حوله حول ما يمكنه تحقيقه، وخصوصاً الأفراد ذوي العلاقة مثل الوالدين والأسرة، والمعلمين والزملاء.

أما فيما يتعلق بخبرات تعلم اللغة الأجنبية فإن هناك فرقاً بين تعلم اللغة كلغة أجنبية، وتعلم اللغة كلغة ثانية، حيث أن الفرد الذي يتعلم اللغة كلغة أجنبية لا يرتبط بالمجتمع الذي تحدث اللغة بعكس الفرد الذي يتعلم اللغة كلغة ثانية شائعة الاستخدام في البلد الذي يعيش فيه، ففي حالة اللغة الأجنبية، كما هو الحال في تعلم اللغة الفرنسية في فلسطين فإن دافع الاندماج في المجتمع الذي يتحدث اللغة المستهدفة غير وارد (Oroujlou & Vahedi, 2011).

والافتراض الأساسي في نظام الذات التحفيزي هو عندما يدرك المتعلم وجود فرق بين حالته الحالية والذات المثالية التي يرغب بتحقيقها، فإن هذا الفرق يشكل شكلاً من أشكال الدافعية للتغلب على هذا الفرق والوصول إلى الحالة النهائية المرغوب فيها.

وأشكال الذات المحتملة هي عبارة عن أفكار الفرد وتصوراته حول ما قد يكون عليه، وما يرغب أن يكونه، وما يخاف أن يكون عليه، وهذه الأشكال هي تصورات الفرد عن ذاته في المستقبل، وهي تصورات قد تدفعه إلى تحقيق أهدافه وطموحاته، أو تصورات حول ما يخاف أن يؤول إليه حاله.

وتصورات الفرد عما قد يكون عليه في المستقبل والتي يستمدّها من آماله، وطموحاته، ومخاوفه ورغباته وأوهامه، لا تتشكل عن طريق خبراته السابقة وحدها، بل وعن طريق خبراته الحالية أيضاً، إنها عملية تتغير باستمرار (Dörnyei & Ushioda, ٢٠٠٩)

9.2 الاتجاهات والاختلافات الفردية

تختلف أسباب أو مصدر الاتجاهات ما بين المتعلمين. فكل فرد له سمات وخصائص تميزه عن الآخرين. فالأفراد الذين يعيشون في نفس البيئة ويتعلمون في نفس الصف الدراسي يختلفون في ما بينهم في تحصيلهم اللغوي بسبب ما بينهم من اختلافات فردية، وهذه الاختلافات الفردية قد تكون السبب في نجاح الطالب في تعلم اللغة، وتحقيق مستوى من الأداء والإنجاز. ويقسم (Gardner) الاختلافات الفردية إلى أربع فئات هي الذكاء، الموهبة، والمقدرات اللغوية والقلق (Bago, 2018). وتلعب الاختلافات الفردية دوراً ملحوظاً في تكوين اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الأجنبية، وتنعكس الاختلافات الفردية في موقف الطلبة من اللغة الفرنسية، ويتجلى هذا الموقف بالخصوص في الوعي بأهمية اللغة المستهدفة وفوائدها في حياة الطالب، والإحساس بالمتعة في تعلمها، وبذل الجهد باستمرار من أجل استيعابها وإتقانها، والتعمق في الاطلاع عليها عن طريق القراءات الخارجية، وما تنشره وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، واستخدامها في مختلف جوانب الحياة، والقيام بالأنشطة التعليمية التي تتطلبها، والرغبة في التواصل مع أصحاب اللغة الأصليين والناطقين بها (معروف، 2010).

10.2 الاتجاهات وخصائص الشخصية

تعتبر سمات الشخصية (الاستقلال الذاتي، الثقة بالنفس، الطموح، الانفتاح الاجتماعي، الاكتئاب، الكبت والنهي) من العوامل التي تؤثر على الاتجاهات نحو التعلم والإنجاز، وذلك لأن مثل هذه الصفات تحدد الأسلوب الذي يستخدمه الفرد عند القيام بمهمة تعليمية.

وكمثال على تأثير خصائص الشخصية على الاتجاهات، هناك الطالب ذو الشخصية المنفتحة اجتماعياً والطالب الذي تتميز شخصيته بالكبت والنهي. فالطالب ذو الشخصية المنفتحة اجتماعياً أكثر ميلاً للمخاطرة والمغامرة، لا يخاف من ارتكاب الأخطاء، وأكثر ميلاً للتعلم، أما الطالب الذي تتمركز شخصيته حول الكبت والنهي فيتميز بالخجل من القيام بالمهمة التعليمية، والانسحاب والقلق، وأقل احتمالاً لأنه يحاول تعلم اللغة والمشاركة في نشاطات التعلم. ويلعب الطالب دوراً في تطوير اتجاهات للتعلم من خلال التنظيم الذاتي والمقاومة الداخلية، ويمكن للعوامل البيئية أن تكبت رغبة الطلبة وتجعلهم يعزفون عن تعلم اللغة الأجنبية أو أن تعزز اتجاهاتهم، ويتمثل ذلك في التغذية الراجعة التي يتلقاها الطالب ممن حوله، فالتغذية الراجعة الإيجابية تعزز من ثقة الطالب بنفسه وتشجعه على المشاركة، في حين أن التغذية الراجعة السلبية تضعف الاتجاهات، وتجعل الطلبة لا يرغبون في المشاركة في الأنشطة التعليمية. فالطالب قد يرفض المشاركة خوفاً من تعرضه للاستهزاء والسخرية والنقد من قبل من حوله من معلمين وزملاء والوالدين (مصطفى، 2015).

11.2 العوامل التي تؤثر على اتجاهات الطلبة لتعلم اللغة الأجنبية

تعتبر البيئة المحيطة بالطالب بما في ذلك أقرانه والوالدان، والمعلمون، والمجتمع، إضافة للاختلافات الفردية ما بين الطلبة والمنهاج المستخدم في تعليم اللغة، من العوامل التي تؤثر على اتجاهات الطلبة لتعلم اللغة الأجنبية (حمد، 2010).

1.11.2 الطالب وأقرانه

إضافة للاختلافات الفردية بين الطلبة، وخصائص شخصية الطالب، فإن الزملاء أو الأقران لهم تأثير على اتجاهات الطالب نحو تعلم اللغة الأجنبية. إذ يشعر معظم الطلبة ممن يتعلمون اللغة الأجنبية بالقلق من أن يتعرضوا للسخرية والنقد من زملائهم في الصف مما يثير القلق لديهم ويضعف من اتجاهاتهم للمشاركة في الأنشطة التعليمية. ويميل الطلبة لمقارنه مستوى مهاراتهم اللغوية بمستوى

مهارات زملائهم، والمتعلمون حساسون لمثل هذه المقارنة والتقويم. إلا أنّ الزملاء قد يكونوا مصدر تشجيع للطالب، فإذا ما أظهر الزملاء اهتماماً بتعلم اللغة الأجنبية، فإن مثل هذه الاتجاهات الإيجابية قد تجذب الطالب ويصبح أكثر ميلاً للمشاركة في الأنشطة التعليمية في مواصلة دراسته الجامعية، أو في فرص العمل التي يمكن أن تتوفر له، أو التواصل مع الآخرين، تقلل من اهتمامه وتضعف اتجاهاته لتعلم اللغة (Juhana,2012).

2.11.2 دور الوالدين

يلعب الوالدان دوراً كبيراً في نجاح أو فشل الطلبة في تعلم اللغات. فالطفل يتعلم الكثير من والديه في عمر مبكر. ويظهر تأثير الوالدين على اتجاهات أبنائهم نحو تعلم اللغات الأجنبية وخصوصاً في المدارس الحكومية الريفية التي تعلم اللغة الفرنسية في المناطق الفلسطينية، في التواصل مع المدرسة والمعلمين لمتابعة أبنائهم، وكذلك بتوفير كافة المستلزمات التي تساعد أبنائهم على تعلم اللغة الفرنسية في البيت مثل الحاسوب والبرامج التعليمية، خصوصاً وأن اللغة الفرنسية في هذه المدارس مادة اختيارية، ويتوجب على الوالدين التوقيع على تعهد أن يتعلم أبنائهم اللغة الفرنسية حتى الصف التاسع (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2019).

3.11.2 دور المعلم

بينت النتائج في العديد من الدراسات الفلسطينية ومنها دراسة تاني (Tanni, 2015) و دراسة شققة وكابيلان (Shakfa & Kabilan 2017) أن المعلم هو العامل الأكثر تأثيراً في اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الأجنبية. ويتجلى الدور الذي يلعبه المعلم من خلال الأدوار التي يقوم بها في تحقيق أهداف الدرس، والإدارة الجيدة للصف والأنشطة التعليمية الهادفة، وتوفير بيئة تعلم آمنة. وبيئة التعلم الآمنة هي المكان لذي يشارك فيه الطلبة آراءهم بحرية دون أن يشعروا أنهم سيتعرضون للنقد أو السخرية نتيجة لهذه الأفكار (Zayed, 2020). فإدراك المعلم ووعيه بأهداف تعلم اللغات الأجنبية، والمدى الذي

تؤدي فيه هذه الأهداف إلى إشباع حاجات الطلبة، إلى جانب أساليب التعليم وطرائق التدريس الفعالة التي تشرك الطلبة في التعلم وتعزز اهتمامهم واستمتاعهم بتعلم اللغة تجعل الطلبة أكثر رغبة في التعلم (Allo, 2007). فحصر اللغة الفرنسية غير الملهمة تجعل التعلم مملاً وتؤدي إلى فقدان الاهتمام والرضا لدى الطلبة، مما قد يؤثر على تحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم. كما أن حصر اللغات الأجنبية يجب أن تشمل على أساليب تدريس هادفة ومحفزة، بحيث تؤخذ رضا الطلبة في النشاطات والمواد التعليمية التي يتم اختيارها بعين الاعتبار (Itakong, 2009).

كما يجب أن يكون المعلم على معرفة ودراية في استخدام الوسائل التعليمية الملائمة مثل البطاقات والصور لتعليم المفردات، وأقراص CD المضغوطة لتعليم النطق، ومجلة الحائط لتطوير مهاراتهم في الكتابة وغيرها. فالوسائل التعليمية تجعل الطلبة أكثر تفاعلاً وإيجابية مع العملية التعليمية، كما أنها ترسخ وتعمق المعلومات في أذهان الطلبة، وتعمل على توصيل المعلومات بأكثر دقة ووضوح، مما يجعل التعليم أبقى أثراً، فما يشاهده الطلبة تبقى آثاره أطول مما يسمعه. كما أن الوسائل التعليمية تزيد من انتباه الطلبة، وتسهل على المعلم والطالب عرض المعلومات بجهد أقل ووقت أقصر (العربي وخباب، 2016). وهناك معايير تحدد اختيار الوسائل التعليمية الملائمة، ومن أهمها: أن تتلاءم الوسائل التعليمية مع أهداف الدرس، وتتوافق مع مستوى الطلبة وخبراتهم، وتتسم بالتنشيق وشد انتباه الطلبة نحو موضوع الدرس، كما يجب أن تتميز بالجودة في عرض المعلومات، وأن تكون سهلة الاستخدام وواضحة بحيث يستطيع جميع الطلبة في غرفة الصف رؤيتها وسماعها (الحلبي، 2015).

كما ويجب أن تتوفر لدى المعلم المهارة في استخدام وتوظيف أدوات التكنولوجيا في تعليم اللغة الفرنسية، ومنها على سبيل المثال power point، الأقراص المضغوطة، وصفحة الويب، والبريد الإلكتروني، والألعاب، ومواقع تعليم اللغة الفرنسية وغيرها (Kromidha & Toro, 2015).

فمن طريق المراسلات عبر البريد الإلكتروني يطور الطلبة المفردات التي يستخدمونها لأغراض مختلفة. ويمكن أن يرسل عبر البريد الإلكتروني نصوصاً كاملة، أو رسومات، أو برامج تعليمية، وملفات كاملة. كما يمكن تنفيذ مهام مختلفة منها تنفيذ المشاريع المشتركة بين الطلبة، مناقشة القضايا الشائكة، وإجراء مناقشات بين الطلبة، والتواصل مع معلمي اللغات الأجنبية لمناقشة كافة الأمور، أو استلام وتسلم الوظائف، وبذلك يزداد الوقت المخصص لتعليم وتعلم اللغة خارج غرفة الصف مما يسهل ويسرع من تعلمه (Bilyalova, 2017)

4.11.2 دور المنهاج

يلعب المنهاج المقرر في تعليم اللغة الفرنسية دوراً في خلق اتجاهات ايجابية لدى الطلبة لتعلم اللغة. فيجب أن تكون المادة التدريسية المقررة في المنهاج ملائمة يمكن تغطيتها وتعلمها في الفصل الدراسي المخصصة له؛ وأن تتلاءم مع مستوى الطلبة. كما أن النصوص يجب أن لا تكون مزدحمة بالمفردات الصعبة بحيث يصعب على الطلبة فهمها، وأن تتلاءم مع ميول الطلبة واحتياجاتهم، ومع الثقافة السائدة في المجتمع، و معروضة بطريقة ملائمة وواضحة (حلي، 2015). ومما تجدر الإشارة إليه هو أن المنهاج المستخدم في تعليم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية قد تم إعداده في إحدى دور النشر الفرنسية دون الأخذ بعين الاعتبار لثقافة البلد التي سيدرس فيها، أو لمستوى الطلبة ومقدراتهم اللغوية وغير ذلك.

ثانياً: الدراسات السابقة

12.2 الدراسات العربية

هدفت دراسة برنجي (2018) للتعرف إلى الاستراتيجيات المعرفية اللازمة لتعلم اللغة الفرنسية والعلاقة بين تطبيق هذه الاستراتيجيات وتحصيل الطالبات، والكشف عن الفروق الفردية بين الطالبات ذوي المستويات المختلفة: المتفوقة والمتوسطة والضعيفة فيما يتعلق بتطبيقهن لهذه الاستراتيجيات.

وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبة من شعبة اللغة الفرنسية بكلية الآداب والعلوم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وقسمت إلى أربع فئات: فئة التقدير الممتاز، فئة الحاصلات على تقدير جيد جداً، الفئة الحاصلة على تقدير جيد، والفئة الحاصلة على تقدير مقبول. واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة والتي احتوت على (17) فقرة تتعلق بالاستراتيجيات المعرفية المستخدمة لتعلم وإتقان اللغة الفرنسية. وتحليل البيانات استخدمت التكرارات والنسب المئوية وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

هناك علاقة قوية بين تفوق الطالبات في تعلم اللغة الفرنسية واستخدام الاستراتيجيات المعرفية مثل ممارسة اللغة الفرنسية بهدف التطبيق العملي، استخدام المفردات لتكوين الجمل بهدف حفظ المفردات وزيادة المخزون اللغوي، والتلخيص والبحث الوثائقي. كما بينت النتائج أن ضعف الطالبات في اللغة الفرنسية يعود لعدم دراسة اللغة الفرنسية إلا وقت الامتحانات، وضعف المخزون اللغوي لديهن، واعتمادهن في تعلم اللغة الفرنسية على الترجمة.

وهدف دراسة زريقي (2018) للكشف عن اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو تعلم اللغة لفرنسية تبعاً لمتغيري جنس الطالب والفرع الذي يتعلم فيه. وتم تطبيق الاستبانة المبنية على عينة من (434) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية. واستخدم المنهج الوصفي وقامت بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحليل البيانات، بينما استخدمت تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، و t-test واختبار scheffe لتحديد الاختلافات في اتجاهات الطلبة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وافق غالبية الطلبة على أن تعلم اللغة الفرنسية يحقق للطلبة الكثير من الفوائد مثل تعزيز فرص العمل في المستقبل، والانفتاح على ثقافات وحضارات الشعوب الأخرى، وتصويب الصور الخاطئة التي يحملها الآخرون عن مجتمعهم، وتكوين صداقات جديدة. وكان هناك فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير الفرع لصالح الفرعين العلمي والأدبي.

وأجرت محمد (2016) دراسة هدفت للتعرف إلى اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم نحو دراسة اللغة الفرنسية. استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتم تطبيقها على عينة من (200) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم اتجاهات إيجابية نحو دراسة اللغة الفرنسية. وأوصت الباحثة بضرورة تفعيل منهاج اللغة الفرنسية للمرحلة الثانوية، بحيث يتناسب مع ميول واتجاهات الطلبة ويعمل على دعم اتجاهاتهم الإيجابية، إضافة للتدريب المستمر لمعلمي اللغة الفرنسية.

أما الدراسة التي أجرتها العمور (2015) فقد هدفت لتقييم برنامج إعداد معلمي اللغة الفرنسية بجامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة الخريجين. وتكونت العينة من (64) طالباً وطالبة من خريجي قسم اللغة الفرنسية للعام الدراسي 2012/2013، وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من أربع محاور هي الأهداف والاستراتيجيات، والمحتوى، والعملية التعليمية، والتقييم. وللكشف عن مستوى المهارات اللغوية للخريجين تم الاستناد إلى نتائج امتحانات الدلف B1+B2. وتم معالجة البيانات باستخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: يعاني برنامج تأهيل معلمي اللغة الفرنسية من بعض نقاط الضعف ومنها عدم وجود توازن بين الجانب النظري والعملية. كذلك فإن الأهداف لا تلبي حاجات الطلبة، مما يجعله من الصعب على الطلبة اكتساب المهارات الشفوية والكتابية، إضافة إلى تكرار بعض المحتويات من مساق إلى آخر، واعتماد آلية التقييم على التعلم بواسطة الحفظ عن ظهر قلب. وأظهرت نتائج امتحانات الدلف أن الطلبة المعلمين يعانون من ضعف في مهاراتهم الشفوية والكتابية

هدفت الدراسة التي أجرتها العكر (2011) للتعرف إلى صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تبعاً لمتغيرات (الجنس، الجهة المشرفة، المؤهل

العلمي، سنوات الخبرة، مكان التدريس والدورات التدريبية). ولتحقيق أغراض الدراسة تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة) وطبقت على عينة من (64) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في المناطق الفلسطينية. واستخدمت الباحثة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها، واستخدام (t-test) واختبار التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تراوح تقدير الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تعلم اللغة الفرنسية ما بين مرتفعة جداً ومتوسطة، وجاء ترتيب الصعوبات كما يلي: صعوبات تتعلق بالطلبة أنفسهم وتقديرها مرتفع، وصعوبات تتعلق بالمنهاج وثالثة تتعلق بالمعلم وتقديرهما متوسط.

13.2 الدراسات الأجنبية

أجرت زايد (Zayed, 2020) دراسة هدفت للتعرف إلى اتجاهات الأمهات وأولادهن نحو تعلم اللغة الإنجليزية وثقافتها كلغة أجنبية، والتعرف إلى الأسباب الكامنة وراء هذه الاتجاهات في المجال التعليمي في المجتمع الفلسطيني. تكونت عينة الدراسة من (24) من الأمهات اللواتي تتعلم بناتهن اللغة الإنجليزية في الصف التاسع، و(24) من أولادهن (12 ذكور و 12 إناث) من الصف التاسع ممن يتعلمون اللغة الإنجليزية في (12) مدرسة حكومية في محافظة رام الله. واستخدم المنهج الكيفي باستخدام المقابلة شبه المنظمة كأداة لجمع المعلومات التي تم تحليلها بناء على طريقة التحليل حسب الإجابات والأفكار. أظهرت النتائج أن غالبية الطلبة يحبون تعلم اللغة الإنجليزية على الرغم من الصعوبات التي يواجهونها، وذلك إدراكاً منهم لأهمية هذه اللغة في التعليم وفرص العمل. كما بينت النتائج أن اتجاهات الأمهات نحو تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية كان لها تأثير على اتجاهات أبنائهم الطلبة لتعلم اللغة، وأن الفروق الفردية وشخصية الطالب هي التي تساهم في جعل المتعلمين متحفزين

أو تضعف من اتجاهاتهم. وأظهرت النتائج كذلك أن الدوافع لتعلم اللغة الأجنبية هي دوافع خارجية، وخصوصاً لمواصلة الدراسة الجامعية وتوفير فرص العمل وخصوصاً لدى الطالبات الراغبات في التخصص في التخصصات العلمية التي تدرس في الجامعات باللغة الإنجليزية.

هدفت الدراسة التي أجراها ألفوهاي (Alufohai, 2019) إلى الكشف عن العوامل التي تساعد في التنبؤ عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية المتوسطة نحو دراسة اللغة الفرنسية. وقام الباحث ببناء استبانة كأداة للدراسة طبقت على عينة عشوائية من (600) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية المتوسطة في المدارس الحكومية في منطقة Oredo بولاية Edo في نيجيريا، واستخدم المتوسط الحسابي وقيمة ف لتحليل البيانات. وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية سلبية، وأن العوامل التي تساعدنا في التنبؤ عن اتجاهات الطلبة تشمل القيمة التي يوليها المجتمع للغة الفرنسية، وقلة المواد التعليمية المستخدمة في تعليم اللغة المدرسية، إضافة إلى أساليب التعليم التي يستخدمها المعلمون في تدريس اللغة الفرنسية.

أجرى أوكيكي - أوكوي وآخرون (Okeke-Okoye et al, 2019) دراسة هدفت إلى تحديد التحديات والمشاكل التي تواجه تعليم وتعلم اللغة الفرنسية والطرق التي تحسن من تعليم وتعلم اللغة. تكونت عينة الدراسة من (9) محاضرين و (512) طالباً وطالبة ممن يدرسون اللغة الفرنسية في جامعة Michael Okpara الزراعية في Umudike بنيجيريا. استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة لجمع المعلومات، واستخدمت المتوسطات الحسابية لتحليل البيانات. وأظهرت النتائج أن المشاكل الرئيسية التي تواجه تعليم وتعلم اللغة الفرنسية في الجامعة تمثلت في عدم وجود مختبر لغة وبيئة تعليمية ملائمة لتعليم اللغة الفرنسية، وعدم كفاية الوقت المخصص للتعليم والاتجاهات السلبية للطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية. وبينت النتائج أن الحلول الملائمة هي: توفير مختبرات لغة وزيادة الوقت المخصص لتعليم اللغة الفرنسية وإشراك الطلبة بالدراما في حصص اللغة الفرنسية.

وأجرت باغو (Bago, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الوالدين في كرواتيا نحو فوائد تعلم اللغات الأجنبية في عمر مبكر، وإذا ما كانوا يعتبرون تعلم اللغة الأجنبية أكثر أهمية من تعلم المواد الدراسية الأخرى وفقاً للمتغيرات جنس وعمر الوالدين، مستوى التعليم، عدد اللغات الأجنبية التي تكلموها، وخبراتهم السابقة في تعلم اللغات الأجنبية في المدارس. وتكونت عينة الدراسة من (110) من الوالدين الذين لديهم أبناء في المدارس الأساسية في كرواتيا، وتم تقصي آرائهم من خلال استبانة عبر الانترنت. واستخدمت الباحثة النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وافق غالبية المشاركين على أن تعلم الطفل للغات الأجنبية في عمر مبكر يعزز من اتجاهاته الإيجابية نحو تعلم اللغة الأجنبية. وعارض أفراد العينة من أن تعليم اللغات الأجنبية في المرحلة الأساسية يزيد من أعباء الطلبة الدراسية، ويؤثر سلباً على تحصيله الدراسي ونجاحه في المواد الدراسية الأخرى. كما يرى المشاركون أن تعلم اللغة الأجنبية ليس أكثر أهمية من تعلم المواد الدراسية الأخرى.

وأجرت مري (Murray, 2017) دراسة هدفت للكشف عن آراء المعلمين حول الفوائد والتحديات الناتجة عن تعلم اللغات الأجنبية في مدارس اسكتلندا. وقامت الباحثة بتطوير استبانة أرسلت عبر الانترنت لعينة من (207) معلمين ومعلمات من معلمي المدارس الأساسية في اسكتلندا، كما أجريت مقابلات مع أربع معلمات من معلمات إحدى المدارس الأساسية الكبيرة. واستخدمت التكرارات والنسب المئوية لتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أجمعت المعلمات اللواتي تمت مقابلاتهن على ضرورة تعليم اللغات الأجنبية في عمر مبكر (5-6) سنوات.

اتفق ما يقارب من نصف المشاركين عبر الانترنت على أن تعلم اللغات الأجنبية يعزز من فرص العمل في المستقبل،. إلا أن (48%) من المشاركين عبر الانترنت اعتقدوا أن التحديات الناتجة عن تعلم اللغات الأجنبية تفوق الفوائد التي يحققها المتعلمون. وكان ضعف مستوى معلمي اللغات،

والحاجة إلى برامج تأهيل وتدريب للمعلمين وعدم توفر الموارد المالية والتعليمية إضافة للضغط الذي يحدثه تعلم اللغات على البرنامج المدرسي والمنهاج من بين التحديات الرئيسة التي حددها المشاركون. هدفت دراسة كوفاك وزديلر (Kovac & Zdilar, 2017) إلى تحديد أوجه الشبه والاختلافات في اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغات الأجنبية في قسم السياحة والمطاعم في منطقة Split في أوكرانيا. استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة طبقت على عينة من (70) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأخيرة في قسم السياحة والمطاعم ممن يدرسون اللغات الأجنبية. وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وافق أغلبية المشاركين على أن تعلم اللغات الأجنبية يضمن لهم وضعاً اجتماعياً أفضل، وعلاقات اجتماعية أكثر نجاحاً، إضافة للفوائد في مجال العمل، وأن المواد التعليمية متنوعة وملائمة، ولكنهم عبروا عن رغبتهم في أن تتضمن المواد التعليمية المزيد من العناصر الثقافية المحلية. ويرى أغلبية المشاركين كذلك أن طريقة التدريس التواصلية communicative هي الأفضل لأنها تساعدهم في التعبير عن أفكارهم، كما أشاروا إلى أهمية مشاهدة الفيديو والمشاركة الفاعلة كفرق عمل، حيث أن ذلك يعزز من دوافعهم للتعلم، وكذلك ضرورة أن تكون المواضيع شيقة ومأخوذة من واقع الحياة، وأن المعلم يلعب دوراً هاماً في اختيار هذه المواضيع.

أجرى الطنه (Tanni, 2015) دراسة للكشف عن اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة/فرع طولكرم في فلسطين نحو تعلم اللغة الإنجليزية تبعاً لمتغيرات جنس الطالب، والمستوى الأكاديمي، باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة وطبقها على عينة من (70) طالبة و (110) طلاب من السنوات الأربعة من أربعة تخصصات في الجامعة هي التربية، التنمية الاجتماعية، العلوم الإدارية، والتكنولوجيا. وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل البيانات، في حين استخدم اختبار t-test وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد الفرق بين متوسطات اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة

الإنجليزية تبعاً لمتغيرات الدراسة. وأظهرت النتائج أن لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة اتجاهات إيجابية لتعلم اللغة الإنجليزية وذلك لإدراكهم لضرورة تعلمها نظراً لما تحققه من فوائد في مجال التواصل مع الآخرين، ووسيلة لمواصلة التعليم الجامعي والحصول على وظيفة وتصفح الانترنت. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الطلبة تعزى للتخصص، إلا أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط اتجاهاتهم يعزى لجنس الطالب لصالح الإناث، وللمستوى الأكاديمي لصالح طلبة السنة الرابعة.

أجرى ساندي (Sande, 2015) دراسة هدفت للكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة نحو دراسة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغيرات جنس الطالب، والصف الذي يتعلم فيه، ونوع المدرسة وخطط الطالب لمهنة المستقبل. وتم بناء استبانة اشتملت على (47) فقرة، طبقت على عينة من (140) من طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة: (4) حكومية و(3) خاصة في مدينة Gaborone في Botswana، ممن يتعلمون اللغة الفرنسية كمادة اختيارية. ولتحليل البيانات قام الباحث باستخدام النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية و Chi square. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: الغالبية العظمى من طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في مدينة Gaborone لديهم اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الفرنسية. فهم يولون أهمية كبيرة لتعلم هذه اللغة، ويرون أن حصص اللغة الفرنسية ممتعة، وأن المعلمين يستخدمون نشاطات تعليمية متنوعة لتسهيل عملية التعلم والاستيعاب. وعبر غالبية الطلبة عن رغبتهم في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية بعد المرحلة الثانوية، وذلك لكونهم يدركون أن تعلم اللغة الفرنسية يحقق لهم العديد من الفوائد مثل الحصول على علامات مرتفعة في المدرسة، والاطلاع على الثقافة الفرنسية، والتواصل مع أشخاص من جنسيات تتحدث اللغة الفرنسية، واستخدام اللغة الفرنسية أثناء السفر، إضافة لأهميتها للحصول على وظيفة أو عمل في المستقبل. كما بينت النتائج أنه لا يوجد فرق في اتجاهات الطلبة نحو تعلم

اللغة الفرنسية يعزى لجنس الطالب ونوع المدرسة، والصف الذي يتعلم فيه الطالب، إلا أنه يوجد فرق ذو دلالة يعزى للمهنة التي يطمح الطالب للعمل فيها لصالح الطلبة الذين يطمحون للعمل في مهنة تتطلب إتقان اللغات الأجنبية، ومنها اللغة الفرنسية مثل مضيعة طيران، سكرتيرة في شركة متعددة الجنسيات، ومعلمات في المدارس ورياض الأطفال.

وأجرى فوجكر وبيزون (fojkar& Pižon,2014) دراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات الوالدين والمعلمين والطلبة نحو تعلم اللغات الأجنبية في عمر مبكر، ونحو المواد المستخدمة في تعليم اللغات الأجنبية. وطورت استبانتيين واحدة للوالدين والمعلمين وواحدة للطلبة، وطبقت على عينة من (413) من الوالدين، منهم (262) لديهم أبناء أنهم الصف الثالث الأساسي والباقيين أبنائهم ما زالوا في رياض الأطفال، و(104) معلمين من معلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، و(120) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الدنيا، (58) منهم يتعلمون اللغات الأجنبية. وتحليل البيانات تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار x^2 واختبار Chi square. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وافق غالبية الوالدين والمعلمين على أهمية تعلم اللغات الأجنبية في الاطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى، وأشار غالبية الوالدين ممن لديهم أبناء في رياض الأطفال أنهم يرغبون في إشراك أبنائهم في برامج تعلم اللغات الأجنبية.

هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات الوالدين والمعلمين نحو تعلم اللغة الفرنسية منذ الصف الأول الأساسي لصالح المعلمين الذين يعتقدون، بعكس ما يراه الوالدين، أن تعلم اللغات الأجنبية لا يشكل عبئاً دراسياً على الطلبة. وأفاد المعلمون المشاركون أنهم لا يستخدمون طرائق عديدة لتعليم اللغات الأجنبية في هذه المرحلة التعليمية، إذ أنهم يعتمدون على كتب المناهج المصورة والسيدات الخاصة بها، في حين لا يستخدمون الألعاب والدمى والبرامج التعليمية من الحاسوب على الرغم من

أهميتها. كما تبين أنه يوجد اتجاهات إيجابية لدى الطلبة المشاركين نحو تعلم اللغات الأجنبية، حيث أفاد أغلبية الطلبة أنهم يستمتعون بالحصص و يجدون صعوبة في تعلم اللغات الأجنبية.

وأجرت تولووالوب (Toluwalope, 2014) دراسة هدفت للكشف عن مدارك واتجاهات الطلبة نحو تعليم وتعلم اللغة الفرنسية كمتطلب جامعة. وصممت استبانته طبقت على عينة عشوائية من طلبة جامعة (ABUAD) في المنطقة الجنوبية الغربية من نيجيريا ممن يدرسون في كليات مختلفة هي: كلية القانون، كلية الهندسة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، كلية الصحة والعلوم الطبية، وكلية العلوم. ولتحليل البيانات تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وافق أغلبية الطلبة أن اللغة الفرنسية واسعة الانتشار في مختلف أنحاء العالم، وأن تعلمها يحقق لهم الكثير من الفوائد ويجعلهم متميزين على زملائهم في سوق العمل. ذكر أكثر من نصف المشاركين أن تعلم اللغة الأم إلى جانب اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية بشكل لهم تحدياً في تعلم اللغة الفرنسية. كما أفاد المشاركون بأغلبية عظمى أنهم يولون الاهتمام للمسابقات في تخصصاتهم الرئيسية أكثر من الاهتمام بتعلم اللغة الفرنسية، واتفق غالبية المشاركين كذلك على أن تعليم اللغة الفرنسية يجب أن يصبح إلزامياً في جامعة ABUAD، إلا أن أغلبية المشاركين أفادوا بأنهم لا يجدون محاضرات اللغة الفرنسية ممتعة لذلك فهم لا يشجعون لحضورها.

أجرى أراومي (Araromi,2013) دراسة حالة هدفت للكشف عن اتجاهات طلبة الجامعات نحو تعلم اللغة الفرنسية كمتطلب جامعة إلزامي في مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا تبعاً لمتغيرات جنس الطالب وتخصصه. وقام الباحث ببناء استبانته من (20) فقرة تتعلق جميعها باتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية، وطبقت على عينة من (200) طالباً وطالبة في السنتين الأولى والثانية في جامعة Ajayi Crowther في OYO بنيجيريا. ولجمع المعلومات وتحليل البيانات، تم استخدام التكرارات

والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار t-test، وتحليل التباين الأحادي ANOVA. وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: أشار غالبية الطلبة إلى أنهم يحبون تعلم اللغة الفرنسية، ويستمتعون بمرافقة أشخاص يتحدثون اللغة، وأن تعلم اللغة الفرنسية سيحقق لهم فوائد مستقبلية في مجال العمل والتوظيف. كما بين الطلبة أنهم يقرؤون مواد إضافية لتحسين لغتهم الفرنسية، وأنهم يرغبون في مواصلة دراسة اللغة الفرنسية بعد تخرجهم من الجامعة. وبينت النتائج كذلك أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية تعزى لجنس الطالب، بينما يوجد فرق في اتجاهاتهم لتعلم اللغة تعزى لتخصص الطالب لصالح الطلبة الذين تخصصهم إعلام واتصالات ولغة إنجليزية.

وهدفنا الدراسة التي أجرتها **جونسون (Johnson, 2012)** للكشف عن دافعية الطلبة لتعلم اللغة الفرنسية، وإذا ما كانت هذه الدافعية خارجية (مثل تعزيز فرص العمل، والتعليم)، أم داخلية مثل (الرغبة في تعلم اللغة والتحدث إلى أشخاص يتكلمون اللغة الفرنسية والاطلاع على ثقافتهم)، وكذلك إذا ما تغيرت دافعية الطلبة لتعلم اللغة خلال الفصل الدراسي الذي تعلموا فيه اللغة الفرنسية، أم بقيت ثابتة. وتكونت عينة الدراسة من (22) طالباً طالبة ممن يدرسون مساق اللغة الفرنسية كمتطلب جامعي إلزامي في جامعة (Midwestern American University (MAU) في ولاية Illinois. واستخدمت ثلاث أدوات للدراسة هي: المراقبة، والمقابلات، والاستبانة، حيث أجريت مقابلات مع أربعة طلبة: اثنين من ذوي الدافعية القوية لتعلم اللغة الفرنسية واثنين من ذوي الدافعية الضعيفة. كما تم بناء استبانتين تحتوي كل منهما على عدد من الفقرات وبعض الأسئلة ذات النهاية المفتوحة، وزعت الأولى على المشاركين في بداية الفصل الدراسي، ووزعت الثانية في نهاية الفصل الدراسي. وتحليل البيانات استخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي. وأشارت النتائج أن الدوافع الداخلية لدى الطلبة لتعلم اللغة الفرنسية تغيرت أثناء الفصل الدراسي لتصبح أكثر إيجابية، في حين بقيت دوافعهم

الخارجية ثابتة، وبينت النتائج أن السبب في ذلك يعود إلى توسيع مدارك الطلبة حول الثقافة الفرانكفونية من خلال أساليب التعليم التي استخدمها الأساتذة في الجامعة، وكذلك من خلال المناهج المستخدمة.

هدفت الدراسة التي أجرتها جريفا وكوستيليدو (Griva & Chostelidou, ٢٠١١) إلى تحديد مدارك واتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية نحو بعض القضايا المتعلقة بتعلم اللغة الفرنسية، إضافة لتسجيل اقتراحاتهم حول تطوير تعليم اللغات الأجنبية في المدارس تبعاً لمتغيرات جنس المعلم، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والمرحلة التعليمية التي يعلمها المعلم. وتم إجراء مقابلات مع (86) معلماً ومعلمة ممن يعلمون اللغة الإنجليزية في شمال اليونان. وتحليل البيانات تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما تم استخدام اختبار χ^2 لتحديد الاختلافات بين اتجاهات ومدارك المعلمين. وبينت نتائج الدراسة أن: غالبية المعلمين المشاركين يتفقون على أن تعلم لغتين أجنبيتين إلى جانب اللغة الأم أصبح متطلباً ضرورياً في الظروف الحالية وذلك لما يحققه تعلم اللغات الأجنبية من فوائد مثل التواصل مع الشعوب والثقافات الأخرى وتعزيز فرص العمل في المستقبل، إضافة إلى ضرورة تعليم اللغات الأجنبية في المرحلة الثانوية، وكان هناك فرق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو الفوائد التي يحققها تعلم اللغات تعزى للمؤهل العلمي لصالح حملة شهادة الماجستير. ولتحسين تعلم اللغات الأجنبية اقترح المعلمون المشاركون تعليم اللغات الأجنبية في المرحلة الثانوية، وتصميم مناهج جديدة، وتحسين جودة المواد التعليمية، وتخصيص مزيد من الوقت لتعليم اللغات الأجنبية في المدارس، إضافة إلى ضرورة إدخال اللغات الأجنبية في امتحان KPG، وهو امتحان الشهادة الحكومية العامة لقياس مقدرات الطلبة في اللغات، ويعقد مرتين في العام تحت إشراف وزارة التربية والتعليم اليونانية. كما أيد المشاركون تعليم اللغات الأجنبية في مرحلة مبكرة، سن الخامسة أو السادسة، إذ يعتقدون أن الأطفال الأصغر سناً يتعلمون اللغات بشكل أسرع.

هدفت الدراسة التي أجراها أبو جراد (Abu Jarad, 2010) للتعرف إلى اتجاهات طلبة السنة الأولى ممن يدرسون اللغة الانجليزية في كليات مختلفة في جامعة الأزهر بغزة. تكونت عينة الدراسة من (376) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في الجامعة ممن يدرسون في ستة تخصصات هي: التجارة، العلوم، الصيدلة، التربية، الآداب، والقانون، وتعتبر اللغة الانجليزية إحدى المتطلبات الإلزامية في الجامعة. استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، كما استخدم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتحليل البيانات، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار Scheffe لقياس الفروق في اتجاهات الطلبة.

وأشارت النتائج إلى أن الطلبة لديهم اتجاهات إيجابية لتعلم اللغة الأجنبية، يدفعهم إلى ذلك دوافع خارجية على اعتبار أن اللغة الأجنبية مطلب إلزامي في الجامعة يؤثر على معدلهم التراكمي، وكذلك لكون اللغة الأجنبية وسيلة أو أداة تساعد الطلبة في دراستهم الجامعية، وخصوصاً في كليات مثل العلوم، والصيدلة والمواد العلمية التي تدرس المواد باللغة الأجنبية، إضافة إلى أنهم يعتبرون اللغة لأجنبية وسيلة لتوفير فرص عمل أفضل في المستقبل. ويرى الطلبة المشاركين أن أساتذة الجامعة لا يستخدمون أساليب تدريس ملائمة، كما أن المناهج المستخدمة لا تناسب احتياجاتهم واهتماماتهم، وهذا ما يشكل لديهم اتجاهات سلبية نحو المعلمين والمناهج، ويضعف من رغبتهم في التعلم.

وأجرى دويك وشحادة (Dowaiik&Shehadeh, 2010) دراسة هدفت للتعرف إلى أنماط الدافعية لتعلم اللغة الإنجليزية السائدة لدى طلبة الجامعات في فلسطين، وتحديدًا في منطقة الخليل. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات، وطبقت الاستبانة على عينة الدراسة من (127) طالباً وطالبة من طلبة جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في تخصصي الهندسة واللغة الإنجليزية، كما أجريت مقابلة مع (27) طالباً وطالبة من أفراد العينة. واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل البيانات، كما استخدم اختبار ت (t-test) وتحليل التباين

الأحادي (ANOVA) لتحديد الفرق في دافعية الطلبة وفقاً لمتغيرات الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن أنواع الدافعية لدى الطلبة الفلسطينيين تختلف بشكل كبير عن أنواع الدافعية التي تم وصفها من قبل الباحثين الغربيين الذين أجروا أبحاثهم في الغالب على فئات المهاجرين إلى البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية، حيث تسود لدى الطلبة الفلسطينيين أنواع دافعية خارجية المصدر مثل تعلم اللغة؛ لكونها متطلباً إجبارياً في الخطط الدراسية، أو نظراً لرغبة المتعلم في حماية ثقافته عن طريق مقاومته الثقافة الأجنبية، في حين لم يظهر أي من الطلبة دافعية تكاملية أو داخلية لتعلم اللغة الإنجليزية.

14.2 تعقيب على الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات السابقة للتعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغات الأجنبية، مثل دراسة (Zayed, 2020) و دراسة زريقي (2018)، ودراسة (Kovac & Zidlar, 2017) ودراسة محمد (2016)، ودراسة (Tani, 2015)، ودراسة (Sande, 2015)، ودراسة (Toluwalope, 2014)، ودراسة (Araromi, 2013)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعات لديهم اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وذلك لإدراكهم لما يحققه تعلم اللغات الأجنبية من فوائد، خصوصاً في تعزيز فرص العمل، ومواصلة التعليم الجامعي، والانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى، وتصويب الآراء الخاطئة لدى الآخرين عن مجتمعهم. كما توصلت دراسة (Sande, 2015)، ودراسة (Araromi, 2013) إلى أن طلبة المرحلة الثانوية وكطلبة الجامعات يرغبون في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية بعد إنهاء الدراسة.

وتوصلت دراسات أخرى مثل دراسة (Alufohai, 2019) و دراسة (Okeke-Okoye, 2019) ودراسة (Toluwalope, 2014) إلى أن طلبة الجامعات لديهم اتجاهات سلبية نحو تعلم اللغات الأجنبية، وأنهم يفضلون التركيز على المواد الدراسية الأخرى، وأن تعلم اللغة الفرنسية لا يحقق لهم أية فوائد للحصول على فرص عمل أفضل، بل أن تعلم اللغة الفرنسية متعة تمارس وقت الفراغ.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:

١- أنها الدراسة الأولى، حسب علم الباحثة، التي تناولت موضوع اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية

(٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين.

٢- هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة الفرنسية، والكشف عن

الدوافع لتعلم اللغة، وكذلك التعرف إلى العوامل التي تعزز من اتجاهات ودوافع الطالبات نحو تعلم

اللغة الفرنسية.

٣- استخدمت الباحثة أدوات نوعية وكمية في الدراسة وهي الاستبانة والمقابلة ومجموعات التركيز.

الفصل الثالث

طريقة الدراسة وإجراءاتها

يشمل هذا الفصل عرضاً للمنهجية التي اتبعتها هذه الدراسة، والتي تتضمن تعريف منهج الدراسة، ووصف المجتمع والعينة، وكذلك وصفاً لأدواتها وإجراءاتها التي تمّ وفقها تطبيق هذه الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة (الاستبانة، المقابلات، مجموعات التركيز)، والتأكد من صدقها وثباتها وبيان إجراءات الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة اللازمة لتحليل البيانات، والوصول إلى الاستنتاجات، وفيما يلي وصفٌ للعناصر السابقة:

1.3 منهجية الدراسة

اتبع البحث منهجية البحث الوصفي لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بأسئلة لبحث لتحقيق الأهداف والإجابة عن الأسئلة، وتم استخدام المقابلات شبه المقيّدة ومجموعات التركيز للحصول على مزيد من المعلومات والتعرف إلى المواضيع المشتركة بين الطلبة، وتحسين جودة البيانات الكمية. وتم التعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية، ودوافعهم لتعلمها، والعوامل التي تعزز اتجاهاتهم، والصعوبات التي يواجهونها في تعلم اللغة الفرنسية

2.3 مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطالبات اللواتي يتعلمن اللغة الفرنسية في الصفوف الأساسية (٧-١٠) في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددها (٨٦) مدرسة.

3.3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية من (١١٨) طالبة من ثمانية صفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسية ممن يتعلمن اللغة الفرنسية في مدرستي بنات بيت ساحور الثانوية، وبنات بيت جالا الثانوية في العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، بمعدل (15) طالبة من كل صف من الصفوف الأربعة في المدرستين) باستثناء الصف التاسع في مدرسة بنات بيت جالا الثانوية حيث بلغ مجموع الطالبات اللواتي يتعلمن اللغة الفرنسية (١٣) طالبة. وبلغ عدد الاستبيانات المستردة (١١٦) استبانة، وكان هناك استبانتين غير مستردة ، وبذلك انحصرت عينة الدراسة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها، ب (١١٦) طالبة موزعة كما هو مبين في الجدول رقم (3.1).

جدول رقم (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الصف	السابع	29	24,5
	الثامن	31	26.2
	التاسع	2٦	23,7
	العاشر	30	25.4
المجموع		١١٦	%١٠٠
مكان السكن	مدينة	8٠	68,6
	قرية	3٦	31.3
	المجموع	١١٦	%١٠٠
خطة العمل للمستقبل	التعليم	13	11
	إدارة الأعمال	16	13.5
	اللغات	14	12.1
	السياحة	13	9.3
	غير ذلك	6٠	52.5
	المجموع	١١٦	%١٠٠

4.3 أدوات الدراسة

تم تنويع الأدوات المستخدمة لتقصي آراء الطالبات بأكثر من طريقة للوصول إلى حقيقة الاتجاهات والدوافع لتعلم اللغة الفرنسية، واستخدم التثليث للحصول على بيانات أكثر دقة وشمولية. وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

أ) الاستبانة

تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول يشتمل على معلومات عامة حول الطالبات، تشمل الصف الذي تتعلم فيه الطالبة، مكان السكن، خطة العمل في المستقبل، والصعوبات التي تواجهها في تعلم اللغة الفرنسية، باعتبارها متغيرات مستقلة. والجزء الثاني يتكون من المجالات الخاصة باتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين، بحيث يشمل كل مجال عدداً من الفقرات التي تقيس جانباً من جوانب تعلم اللغة الفرنسية. وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (37) فقرة، منها (24) فقرة ذات نهاية موجبة، و (13) فقرة ذات صياغة سالبة. وصيغت الفقرات وفقاً لسلم ليكرت الخماسي (١) موافق بشدة، (٢) موافق، (٣) محايد، (٤) معارض، و(٥) معارض بشدة. (ملحق ٢).

وتضمن الجزء الثالث سؤالين بنهاية مفتوحة هما:

السؤال الأول: لماذا تتعلمي اللغة الفرنسية؟

السؤال الثاني: كيف تنظري لتعلم اللغة الفرنسية؟

ب- **المقابلة شبه المقيدة:** تم استخدام المقابلات شبه المقيدة لتأكيد صدق البيانات من المشاركات والوصول لحالة الإشباع في جمع البيانات، والتي تضمنت تحليل البيانات التي تم الحصول عليها. وأجريت مقابلات مع (23) مشاركة ممن يتعلمن اللغة الفرنسية في مدرستي بنات بيت ساحور الثانوية وبنات بيت جالا الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم، (12) مشاركة من مدرسة بنات بيت ساحور

الثانوية و (١١) طالبة من مدرسة بنات جالا الثانوية. ، بمعدل (3) مشاركات من كل صف من الصفوف السابع وحتى العاشر الأساسي.

ج-مجموعات التركيز: تم تطويرها من قبل الباحثة بالتعاون مع معلمات اللغة الفرنسية في المدرستين، واشتملت على مجموعة من الأسئلة تتعلق باتجاهات المشاركات، والصعوبات التي يواجهونها. واستخدمت هذه الأداة من أدوات البحث النوعي لتأكيد الحصول على البيانات والوصول إلى حالة الإشباع من خلال التثليث. تم تشكيل (8) مجموعات تركيز، واشتملت كل مجموعة على (٣) مشاركات من كل صف من الصفوف الأربعة في المدرستين. وتم اختيار الطالبات المشاركات في المقابلات ومجموعات التركيز عشوائياً. ووجهت المناقشة في المقابلات ومجموعات التركيز بعدد من الأسئلة التي تركز على موضوعات عدة من أجل فهم أعمق لوجهات نظر المشاركات وخبراتهم ومواقفهن إزاء المواضيع قيد المناقشة. واستمرت كل مقابلة (20) دقيقة، بينما كانت مدة المناقشة في المجموعة البؤرية (٤٠) دقيقة.

واشتملت أسئلة الدراسة للأدوات النوعية على الآتية:

السؤال الأول: كيف تشعرون في حصة اللغة الفرنسية (ممتعة، مملة، قلق، خوف، تحبونها) ولماذا؟

السؤال الثاني: هل ترغبون في تعلم اللغة الفرنسية بعد إنهاء المدرسة؟ لماذا؟

السؤال الثالث: أيهما أكثر أهمية: تعلم اللغة الفرنسية أم المواد الدراسية الأخرى؟

السؤال الرابع: ما هي أساليب التعليم التي تستخدمها معلمة اللغة الفرنسية (ترجمة إلى العربي، تركيز على القواعد، حوار، مناقشة، لعب أدوار) ؟

السؤال الخامس: ما هي الصعوبات التي تواجهونها في تعلم اللغة الفرنسية؟

إعداد الأدوات وبنائها

تم اعتماد عدد من الخطوات في إعداد الأدوات وبنائها وفق الآتي:

١- الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بموضوع البحث، والاستفادة منه حسب الأصول البحثية وبما يتناسب مع مضمون البحث الحالي وفق مراجعة عدد من الدراسات من مثل: دراسة (Zayed, 2020)، ودراسة زريقي (2018)، ودراسة (Bago, 2018)، ودراسة (Murray, 2017) ودراسة (Sande, 2015) ودراسة (Toluwalope, 2014) ودراسة (Araromi, 2013).

٢- تم إعداد الأدوات بصورتها الأولية، وتم بناء الأدوات استناداً لأسئلة البحث وهي الاستبانة والمقابلات شبه المقيدة ومجموعات التركيز.

5.3 ثبات أدوات الدراسة

تم التحقق من ثبات أدوات الدراسة كالتالي: الاستبانة عن طريق حساب معامل الثبات لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ الفاء، وكانت الدرجة الكلية لاتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم (0.786)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

وتم التحقق من ثبات أدوات البحث النوعي عن طريق استخدام معادلة التوافق لإبراهيم (١٩٨٩) ، حيث قامت الباحثة بالتعاون مع أحد المحللين بتفحص استجابات أفراد الدراسة وتحليل الأفكار وترميزها ووضعها في جداول تكرارات. والمعادلة هي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المصحح الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وبلغ معدل التوافق (80%).

6.3 صدق أدوات الدراسة

كما تم التحقق من صدق المحتوى لأدوات الدراسة التي تقيس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية

ومناهج وطرائق التدريس، وكذلك مشرفة اللغة الفرنسية في محافظتي بيت لحم والخليل للحكم على الأدوات في ضوء المعايير الآتية:

- مدى مناسبة الأدوات لقياس اتجاهات ودوافع الطلبة لتعلم اللغة الفرنسية.
 - درجة وضوح ودقة صياغة الأسئلة في الأدوات.
 - مدى السلامة اللغوية للأدوات من حيث الأخطاء اللغوية والمطبعية.
 - ذكر أية ملاحظات أخرى وحذف الأسئلة غير المناسبة، واقتراح أسئلة يرونها ضرورية.
- وبعد استعادة النسخ الأولية من المحكمين تم تفرغ الملاحظات الواردة بدقة، والأخذ بأراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية، وإجراء تعديلات في صياغة بعض الأسئلة.
- وتم التركيز على مصداقية البيانات التي جمعت من خلال مسح البيانات والمعلومات التي تم التوصل إليها من خلال المقارنة مع البيانات التي جمعت من استخدام المقابلة ومجموعات التركيز والاستبانة، وحذف البيانات المتعارضة؛ أو أي موقف أو وجهة نظر مشاركة في البحث تتعارض مع الموضوع قيد الدراسة (Zayed, 2020).

7.3 متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة كالاتي:

المتغيرات المستقلة

- الصف وله أربعة مستويات هي (الصف السابع، الصف الثامن، الصف التاسع، الصف العاشر)
- مكان السكن وله مستويان (مدينة وقرية)
- خطة العمل للمستقبل ولها خمس مستويات (التعليم، إدارة الأعمال، اللغات، السياحة، غير ذلك مع التحديد)

أما المتغيرات التابعة: فتمثلت في استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وعلى أسئلة المقابلات ومجموعات التركيز.

8.3 إجراءات الدراسة

نظمت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- تحديد موضوع الدراسة
- الحصول على كتاب تسهيل المهمة من مركز البحث والتطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في رام الله. (ملحق ١).
- مراجعة الأدب التربوي للاطلاع على اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغات الأجنبية، وخصوصاً اللغة الفرنسية، ودوافعهم لتعلم اللغة الفرنسية، والعوامل التي تعزز من دوافعهم، وكذلك لتحديد أدوات البحث التي ستستخدم في تقصي اتجاهات ودواع الطلبة، والتي تم عرضها على محكمين لاعتمادها وفقاً للطرائق التربوية.
- اختيار عينة الدراسة وتوزيع الاستبانات على أفراد العينة.
- للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إعداد أدوات الدراسة وإجراء التحكيم من ذوي الاختصاص وتوظيفها لجمع المعلومات ووضعها في جداول وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.
- تم التوصل إلى النتائج المتعلقة بأسئلة الفرضيات وعرضها، ومن ثم تقديم التوصيات وفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها.

9.3 المعالجة الإحصائية

للمعالجة الإحصائية لأدوات البحث، تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية، واستخدام اختبار (ت) (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، وتم تحليل البيانات النوعية وفق الآتي:

- تم الاعتماد على الأفكار التي خرجت من الدراسة من حيث:
- القراءة المتفحصه لكل كلمة وردت في المقبلات ومجموعات التركيز.
- القيام بعمليات الترميز لإجابات أفراد الدراسة.
- تجميع الأفكار المشابهة الواردة في المقابلات في فئات فرعية
- وضع وتجميع الفئات الفرعية في فئات أكبر رئيسية
- تحقيق ثبات التحليل من خلال محلل آخر للقيام بإعادة عملية التحليل وإيجاد نسبة التوافق بين المحللين حسب معادلة التوافق للتحقق من دقة وسلامة التحليل باستخدام معامل الاتفاق كما ورد في إبراهيم (١٩٨٩):

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المصحح الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وحتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات التالية:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	$2.33 < \bar{x} < 3.67$
عالية	3.67 فأعلى

الفصل الرابع:

4. عرض نتائج الدراسة

تمهيد

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، التي تم التوصل إليها عن موضوع الدراسة، وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها.

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة التي تعبر عن اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم.

جدول رقم (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في

محافظة بيت لحم كما يظهر في جدول رقم (1.4)

النسبة المئوية	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	
86.8	عالية	0.734	4.34	أرغب بحضور حصص اللغة الفرنسية لأن المعلم يستخدم أساليب تعليم ممتعة وشيقة.	١٧
83.4	عالية	0.761	4.17	تعلم اللغة الفرنسية يعزز من فرص العمل في المستقبل.	4
81.8	عالية	1.009	4.09	أسعى لتعلم اللغة الفرنسية للتفوق في امتحان الدلف والحصول على منحة من القنصلية الفرنسية إلى فرنسا في العطل الصيفية.	٢٢
81.4	عالية	0.939	4.07	أود تعلم اللغة الفرنسية لأنها تسهل السفر إلى الخارج، وخصوصاً في المطارات الدولية.	١٤
76.8	عالية	0.904	3.84	أفضل تعلم اللغة الفرنسية لأنها تساعدني في التحدث إلى السياح الوافدين إلى فلسطين.	٣٠
76.6	عالية	0.972	3.83	يساعدني تعلم اللغة الفرنسية في تصويب آراء الآخرين الخاطئة عن مجتمعي.	6
72.4	متوسطة	0.910	3.62	تعلم اللغة الفرنسية يجعلني استمتع بسماع الأغاني ومشاهدة الأفلام الفرنسية.	١٦
71.6	متوسطة	1.259	3.58	يساعدني تعلم اللغة الفرنسية على قراءة البحوث والدراسات الصادرة بهذه اللغة.	١٥
71.4	متوسطة	1.073	3.57	أتعلم اللغة الفرنسية لأتميز عن زملائي في سوق العمل.	5
70.4	متوسطة	1.168	3.52	أتعلم اللغة الفرنسية للإطلاع على ثقافة الشعب الفرنسي.	1
70.0	متوسطة	1.091	3.50	يعزز تعلم اللغة الفرنسية من مهاراتي في استخدام الويب.	٧
68.2	متوسطة	1.038	3.41	يساعدني تعلم اللغة الفرنسية في تكوين أصدقاء جدد عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٢
67.2	متوسطة	1.107	3.36	أرغب في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية ما بعد المدرسة لتحقيق طموحاتي.	٢٦
66.0	متوسطة	1.159	3.30	أرغب في تعلم اللغة الفرنسية لأن التخصص الرئيس الذي أطمح إليه في الجامعة يتطلب معرفة باللغة الفرنسية.	٢٨
65.4	متوسطة	1.206	3.24	استمتع بتعلم اللغة الفرنسية في جميع الأوقات وليس ما قبل الامتحانات فقط.	٢٤
62.2	متوسطة	1.243	3.11	لا أرغب بتعلم اللغة الفرنسية لأن المواد الدراسية الأخرى أكثر أهمية.	١٨

62	متوسطة	1.233	3.10	لا أرغب تعلم اللغة الفرنسية لأنها تزيد من أعبائي الدراسية.	١٣
59.2	متوسطة	0.936	2.96	أطمح لتعلم اللغة الفرنسية لأن كثير من الأعمال ذات الدخل الجيد في فلسطين تتطلب التحدث باللغة الفرنسية.	٢٣
58.6	متوسطة	1.170	2.93	لا أرغب في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية لأنها أكثر صعوبة مما كنت أتوقع.	٢٠
54.4	متوسطة	١٢٧٨	2.91	أسعى لتعلم اللغة الفرنسية لمواصلة تعليمي الجامعي في إحدى الدول الفرنكفونية.	٣
54.4	متوسطة	1248	2.72	ضعف المخزون اللغوي لدي يضاعف من رغبتني بتعلم اللغة الفرنسية.	١١
54.4	متوسطة	1248	2.72	أتعلم اللغة الفرنسية لأن العمل الذي أطمح إليه يتطلب معرفة باللغة الفرنسية.	٢٩
53.4	متوسطة	1263	2.67	اللغة الفرنسية ليست ذات أهمية لكونها ليست من المواد المطلوبة في امتحان الثانوية العامة.	12
51.4	متوسطة	1.121	2.57	لا أفضل تعلم اللغة الفرنسية في المدرسة لأن المناهج المدرسية لا تناسب حاجاتي التعليمية واهتماماتي.	١٩
48.2	متوسطة	1.272	2.41	لا تحتل اللغة الفرنسية أولوية في حياتي	٩
48.2	متوسطة	1.272	2.41	يكفي تعلم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية في المدرسة لأنها أكثر أهمية من اللغة الفرنسية.	١٠
46.2	منخفضة	1.091	2.31	لا أرغب بتعلم اللغة الفرنسية خوفاً من أن تخلق لي تشوشاً في تعلم اللغة الانجليزية.	٢٧
44.4	منخفضة	0.992	2.29	أتحدث باللغة الفرنسية لأنال غعجاب أصدقائي	٢٥
41.0	منخفضة	0.968	2.05	تعلم اللغة الفرنسية لا يساعدي في تطوير مهارتي في المحادثة	٢١
38.8	منخفضة	0.989	1.94	تعلم اللغة الفرنسية مضيعة للوقت	8
63.6	متوسطة	0.31341	3.1800	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (1.4) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.180) والانحراف المعياري

(0.313) مما يدل على أن اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في

المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية (63.6%).

كما تشير النتائج أن (٥) فقرات جاءت بدرجة عالية، و(٢١) فقرة جاءت بدرجة متوسطة، و(٤) فقرات جاءت بدرجة منخفضة. وحصلت الفقرة " استخدام معلم اللغة الفرنسية لأساليب تعليم ممتعة يعزز من حماسي لتعلم اللغة " على أعلى متوسط حسابي (٤.٣٤) وبنسبة مئوية تقديرية بلغت(86.6%)، يليها فقرة " تعلم اللغة الفرنسية يعزز من فرص العمل في المستقبل" بمتوسط حسابي (4.09) ، وبنسبة مئوية تقديرية (83.4) وكلاهما بدرجة مرتفعة. في حين حصلت الفقرة " تعلم اللغة الفرنسية مضيفة للوقت " على أقل متوسط حسابي (١.٩٤) وبنسبة مئوية تقديرية (38.8%) ، يليها الفقرة " تعلم اللغة الفرنسية في المدرسة لا يعزز من مهارتي في المحادثة " بمتوسط حسابي (٢.٠٥) وبنسبة مئوية تقديرية (41.0).

2.4 ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل تختلف اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم حسب متغيرات الصف، مكان السكن، وخطة العمل للمستقبل. وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف "

لفحص الفرضية الأولى تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الصف، كما يظهر في الجدول رقم (2.4).

جدول رقم (2.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لاتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الصف.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الصف
0.50628	2.7349	29	السابع
0.38755	2.8669	31	الثامن
0.42248	2.9639	26	التاسع
0.49865	3.0625	30	العاشر

يلاحظ من الجدول رقم (2.4) وجود فروق ظاهرية في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (7-10) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الصف، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (3.4):

جدول رقم (3.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الصف.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.487	3	0.162	1.681	0.175
داخل المجموعات	10.809	112	0.097		
المجموع	11.396	115			

يتضح من الجدول (3.4) أن قيمة ف للدرجة الكلية (1.681) ومستوى الدلالة (0.175) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية

(١٠-٧) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الصف، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (١٠-٧) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن"

لفحص الفرضية الثانية تم حساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (١٠-٧) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم حسب متغير مكان السكن، كما يظهر في الجدول رقم (4.4).

جدول رقم (4.4) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (١٠-٧) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم حسب متغير مكان السكن.

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
مدينة	81	3.2099	0.24273	1.547	0.118
قرية	35	3.1107	0.43191		

يتبين من الجدول (4.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (1.574)، ومستوى الدلالة (0.118) ، أي أنه لا توجد فروق في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (١٠-٧) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير خطة العمل للمستقبل."

لفحص الفرضية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير خطة العمل للمستقبل. كما يظهر في الجدول رقم (5.4).

جدول رقم (5.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لاتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير خطة العمل في المستقبل.

خطة العمل للمستقبل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعليم	13	3.1587	0.41896
إدارة الأعمال	16	2.8008	0.28341
اللغات	14	2.8973	0.37065
السياحة	11	2.8466	0.41303
غير ذلك	62	2.8931	0.53122

يلاحظ من الجدول رقم (5.4) وجود فروق ظاهرية في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير خطة العمل للمستقبل، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (6.4):

جدول رقم (6.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير خطة العمل للمستقبل.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.151	4	0.038	0.376	0.825
داخل المجموعات	11.145	111	0.100		
المجموع	11.296	115			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (0.376) ومستوى الدلالة (0.825) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير خطة العمل للمستقبل. وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة.

النتائج المتعلقة بالأسئلة ذات النهاية المفتوحة

قامت الباحثة بإجراء مقابلات وطرح أسئلة مفتوحة النهاية على (٢٣) طالبة من المشاركات في المقابلات و (٢٣) من المشاركات في مجموعات التركيز هي:

السؤال الأول: لماذا تتعلمي اللغة الفرنسية؟

السؤال الثاني: كيف تنظري للغة الفرنسية؟

للإجابة عن هذين السؤالين تم حساب التكرار والنسب المئوية لإجابات الطالبات، كما يوضح الجدول رقم (7.4).

جدول رقم (7.4): التكرار والنسب المئوية لأسباب تعلم الطالبات للغة الفرنسية، ونظرتهم لتعلمها.

السبب	التكرار	النسبة المئوية	نظرة الطالبات للغة الفرنسية	التكرار	النسبة المئوية
التعرف على ثقافات جديدة	٥٧	48.3%	لا أعرف	٤٧	39.8%
المتعة	20	16.9%	ممتعة	40	33.9%
التمكن من التحدث بها	16	13.5%	عادية كباقي اللغات	٣١	26.3%
التعرف على الناطقين بها	14	11.8%			
التعرف على عادات وتقاليد الناطقين بها	11	9.5%			
المجموع	١١٨	100%		١١٨	100%

يتضح من الجدول (7.4) أنّ أهم أسباب تعلم اللغة الفرنسية هي التعرف إلى ثقافات جديدة (48.3%)، يليها نظرة الطالبات للغة الفرنسية (39.8%) ثم يليها المتعة (16.9%)، ومن ثم التعرف على الناطقين بها (11.8%) والتعرف على عادات وتقاليد الناطقين بها (9.5%). كما يتضح أنّ (٣٤%) من الطالبات يعتبرن اللغة الفرنسية ممتعة، بينما (26.3%) يعتبرهن عادية كباقي اللغات.

ثالثاً: نتائج المقابلات ومجموعات التركيز

اشتملت أسئلة الدراسة للأدوات النوعية على الآتية:

السؤال الأول: كيف تشعرون في حصة اللغة الفرنسية (ممتعة، مملة، قلق، خوف، تحبونها)؟

السؤال الثاني: هل ترغبون في تعلم اللغة الفرنسية بعد إنهاء المدرسة؟ لماذا؟

السؤال الثالث: أيهما أكثر أهمية: تعلم اللغة الفرنسية أم المواد الدراسية الأخرى؟

السؤال الرابع: ما هي أساليب التعليم التي تستخدمها معلمة اللغة الفرنسية (ترجمة إلى العربي، تركيز

على القواعد، حوار، مناقشة، لعب أدوار)؟

أظهرت نتائج تحليل البيانات النوعية للمقابلات ومجموعات التركيز للطالبات النتائج المبينة في

الجدول الآتية:

جدول رقم (8.4) شعور الطالبات نحو حصة اللغة الفرنسية

الرقم	نظرة الطالبات لتعلم اللغة الفرنسية	
	التكرار	النسبة المئوية
١-	31	68.4
٢-	١٠	21
٣-	٥	10.6
المجموع	٤٦	%١٠٠

تشير المعطيات في الجدول (8.4) أن (٣١) طالبة من المشاركات في المقابلات ومجموعات التركيز تحب تعلم اللغة الفرنسية وتشعر أنها لغة ممتعة، في حين تشعر (١٠) طالبات يشعرن أن اللغة الفرنسية صعبة ومتعبة، بينما تعتقد (٥) طالبات أن تعلم اللغة الفرنسية ممل في بعض الأحيان.

جدول رقم (9.4): شعور الطالبات نحو حصة اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة
بيت لحم تبعاً لمتغير الصف

النسبة المئوية	التكرار	مجموعات التركيز	المقابلات	الصف	الإفكار والمفاهيم الرئيسية
67.4%	31	3	5	السابع	الحصة ممتعة لأنني أنعم أشياء جديدة ولغة جديدة، ولأنني أحب تعلم اللغات، كذلك لأن أساليب التعليم ممتعة والبيئة التعليمية إيجابية ومشجعة.
		3	4	الثامن	
		2	4	التاسع	
		5	5	العاشر	
19.6%	9	1	-	السابع	مملة أحياناً عندما تكون حصة اللغة الفرنسية الحصة الأخيرة، أو عندما تشرح المعلمة مادة لا نفهمها، أو عندما تكون الحصة قواعد أو قراءة ولا تشمل أنشطة متنوعة
		2	1	الثامن	
		2	1	التاسع	
		1	1	العاشر	
13%	6	2	-	السابع	نشعر بقليل من الخوف والقلق قبل الامتحانات، أو عندما تشرح المعلمة مادة لا نفهمها، أو عندما تسألنا المعلمة أسئلة لا نعرف الإجابة عليها.
		1	1	الثامن	
		1	1	التاسع	
		-	-	العاشر	
100%	46	23	23		المجموع

يتضح من نتائج المقابلات والمجموعات البؤرية في جدول (9.4) أنّ (67.4%) من الطالبات اللواتي أجريت معهن المقابلات وطالبات مجموعات التركيز تحب حصص اللغة الفرنسية وتشعر أنها ممتعة، وذلك لأنهن يحببن تعلم اللغات ويتعلمن أشياء جديدة. وبالمقابل فإنّ (19.6%) من المشاركات في المقابلات ومجموعات التركيز يشعرن أن حصة اللغة الفرنسية مملة أحياناً، وخصوصاً عندما تكون الحصة الأخيرة أو عندما لا تشمل الحصة على نشاطات متنوعة، بينما أفادت (13%) أنهن يشعرن

بقليل من الخوف والقلق في حصة اللغة الفرنسية، وخصوصاً ما قبل الامتحانات، أو عندما تسألهن المعلمة أسئلة لا يفهم معناها ولا يستطعن الإجابة عليها نظراً لضعف المخزون اللغوي لديهن.

جدول (10.4) رغبة الطالبات في تعلم اللغة الفرنسية في المستقبل

الرقم	الأفكار والمفاهيم الرئيسية	المقابلات	مجموعات التركيز	التكرار
١.	سأواصل تعلم اللغة الفرنسية لأنني أحتاجها في التخصص الذي سأدرسه في الجامعة	١٩	١٦	35
٢.	لن أواصل تعلم اللغة الفرنسية لأنني لا أحتاجها في التخصص الذي سأدرسه في الجامعة	٢	٤	٦
٣.	من المحتمل أن أواصل تعلم اللغة الفرنسية إلا أن ذلك يعتمد على نتائج امتحان الثانوية العامة، والتخصص الذي سأدرسه في الجامعة	٢	٣	5
المجموع		٢٣	٢٣	٤٦

تبين النتائج في الجدول (10.4) أن (33) طالبة من المشاركات في المقابلات ومجموعات التركيز يرغبن بمواصلة تعلم اللغة الفرنسية في الجامعة، و (٦) طالبات لا يرغبن، بينما ترى (٧) طالبات أنهن يمكن أن يواصلن تعلم اللغة الفرنسية بناءً على نتائج امتحان الثانوية العامة، والتخصص الذي ستدرسه الطالبة في الجامعة.

جدول رقم(11.4) أهمية اللغة الفرنسية مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى.

النسبة المئوية	التكرار	مجموعات التركيز	المقابلات	الأفكار والمفاهيم الرئيسية
34.78	16	٧	9	اللغة الفرنسية أكثر أهمية من المواد الدراسية الأخرى لأنها تفيديني في التخصص الذي سأدرسه في الجامعة، وفي العمل الذي أخطط له.
23.91	11	٤	٧	اللغة الفرنسية لها نفس أهمية المواد الدراسية الأخرى لأن كثير من الأعمال في فلسطين تتطلب من المتقدم لها أن يتحدث لغات أجنبية. واللغات تساعد الفرد على إيجاد عمل بشكل أسرع، وتعتبر نقطة إيجابية لصالح المتقدم للوظيفة.
41.3	١٩	١٢	٧	المواد الدراسية الأخرى أكثر أهمية من اللغة الفرنسية، لأن امتحان الثانوية العامة لا يشمل على اللغة الفرنسية، واللغة الفرنسية لا تفيديني في التخصص الذي سأدرسه في الجامعة.
100%	٤٦	٢٣	٢٣	المجموع

يتضح من المعطيات في الجدول (11.4) أنّ (34.78%) ترى أنّ اللغة الفرنسية أكثر أهمية، وذلك لأنهن يستقندن منها في التخصص الذي سيدرسنه في الجامعة وكذلك في العمل الذي قد يمارسنه في المستقبلن وخصوصاً ان كثيرا من الأعمال والوظائف مثل السياحة والتعليم والاستيراد والتصدير وغيرها تحتاج لموظفين يتحدثون اللغات الأجنبية ومنها اللغة الفرنسية بطلاقة. وبالمقابل فإن (41.3%) من المشاركات في المقابلات ومجموعات التركيز ترى أنّ المواد الدراسية الأخرى أكثر أهمية من تعلم اللغة الفرنسية، وذلك لأن امتحان الثانوية العامة الذي يحدد إذا ما كانت الطالبة تستطيع الالتحاق بالجامعة، وأي تخصص يمكن أن تدرسه لا يشمل على اللغة الفرنسية، كما أنّ المواد العلمية في الجامعات الفلسطينية تدرس باللغة الإنجليزية، وليس الفرنسية.

أساليب التعليم التي تستخدمها معلمي اللغة الفرنسية

جدول رقم(12.4): أساليب التعليم التي تستخدمها معلمي اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الصف

النسبة المئوية	التكرار	مجموعات التركيز	المقابلات	الصف	الإفكار والمفاهيم الرئيسية
76%	٣٥	٦	٦	السابع	تركز المعلمة كثيراً على القواعد لأن القواعد صعبة و تصريف الأفعال كثيرة
		٣	٤	الثامن	
		٣	٤	التاسع	
		٣	٦	العاشر	
34.7%	16	5	3	السابع	تترجم كثيراً للغة العربية
		2	1	الثامن	
		2	1	التاسع	
		-	4	العاشر	
45.6%	٢١	-	٣	السابع	تركز على الحوار الموجود في المنهاج، تحاول إجراء حوار بين الطالبات في بعض المواقف البسيطة
		٤	٢	الثامن	
		٣	٣	التاسع	
		٥	١	العاشر	
34.3%	14	٣	٥	السابع	تستخدم المعلمة المناقشة وتطلب من الطالبات التعبير عن آرائهن
		-	١	الثامن	
		٤	-	التاسع	
		١	-	العاشر	
24%	11	١	٢	السابع	تستخدم المعلمة أسلوب لعب الأدوار في بعض الأحيان.
		١	=	الثامن	
		٣	-	التاسع	
		٤	-	العاشر	

تبين النتائج في الجدول (12.4) أن (35) طالبة من المشاركات في المقابلات ومجموعات التركيز، منهن (١٢) من الصف السابع، (٧) من الصف الثامن، (٧) من الصف التاسع و (٩) من الصف العاشر ترى أن المعلمة تركز على تعليم القواعد كثيراً، وذلك لصعوبة القواعد وكثرة تصريف الأفعال.

وأفادت (١٦) طالبة من المشاركات بأنَّ المعلمة تترجم للغة العربية بكثرة، منهن (٨) من الصف السابع، (٣) من الصف الثامن، (٣) من الصف التاسع و (٤) من الصف العاشر. كما أشارت (21) طالبة من المشاركات، منهن (٣) من الصف السابع، (٦) من الصف الثامن، (٦) من الصف التاسع و (٦) من الصف العاشر أكّدت أن المعلمة تستخدم الحوار، و (١٤) أن المعلمة تستخدم أسلوب المناقشة، كما أنّ (١١) طالبة أفادت بأنَّ المعلمة تستخدم أسلوب لعب الأدوار.

وبذلك فإن المعطيات تبين أن معلمات اللغة الفرنسية في مدرستي بنات بيت ساحور الثانوية وبنات بيت جالا الثانوية تستخدم أساليب تعليم متنوعة مع التركيز على القواعد والترجمة للغة العربية في الصف السابع، وهي السنة الأولى التي تتعلم فيها الطالبات اللغة الفرنسية.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

فيما يلي عرض لمناقشة نتائج أسئلة وفرضيات الدراسة والتوصيات.

1.5 أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نصه:

" ما اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في فلسطين؟"

أظهرت النتائج في جدول رقم (1.4) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.1800) والانحراف المعياري (0.313) وهذا يدل على أن اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية (63.6). كما بينت نتائج البحث النوعي في الجدول رقم (9.4) أنّ (67.4%) من الطالبات اللواتي أجريت معهن المقابلات وطالبات مجموعات التركيز تحب حصص اللغة الفرنسية وتشعر أنها ممتعة، وذلك لأنهن يحبن تعلم اللغات ويتعلمن أشياء جديدة. وتبين النتائج في الجدول رقم (11.4) كذلك أنّ (34.78%) من المشاركات ترى أنّ اللغة الفرنسية أكثر أهمية من المواد الدراسية الأخرى نظراً للاستفادة منها في التخصص الذي سيدرسنه في الجامعة وكذلك في العمل كما أنّ (23.91%) تعتقد أنّ اللغة الفرنسية لها نفس أهمية المواد الدراسية الأخرى، لأن الفرد يحتاجها في معظم الأعمال التي يتقدم إليها بغض النظر عن تخصصه الذي يدرسه في الجامعة. وتبين النتائج في الجدول (10.4) أنّ (١٩) طالبة ممن أجريت معهن المقابلات، و (١٦) طالبة من المشاركات في مجموعات التركيز

ترغب في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية بعد إنهاء المرحلة الثانوية، لكونها ذات أهمية لحياتهم في المستقبل، سواء لمواصلة التعليم الجامعي أو للحصول على مزيد من فرص العمل.

ويعزى وجود اتجاهات إيجابية لدى طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) في المدارس الحكومية في فلسطين إلى أنّ مادة اللغة الفرنسية في هذه المدارس هي مادة اختيارية وليست إلزامية كباقي المواد الدراسية، وأنّ الطالبات اللواتي التحقن ببرنامج تعليم اللغة الفرنسية في هذه المدارس هنّ الطالبات اللواتي يرغبن بتعلم اللغة الفرنسية، حيث تم اختيار الالتحاق بالبرنامج بمحض إرادتهن، مما يعني وجود رغبة لديهن لتعلم اللغة. كذلك ربما يعزى وجود مثل هذه الاتجاهات الإيجابية إلى أساليب التدريس التي تستخدمها معلمات اللغة الفرنسية في المدرستين، والبيئة التعليمية المشجعة التي تخلقها في غرفة الصف. كما ويعزى السبب في كون اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة الفرنسية جاءت بدرجة متوسطة في أنّ بعض الطالبات وجدت أن تعلم اللغة الفرنسية أكثر صعوبة مما كن يعتقدن قبل الالتحاق بالبرنامج. كما أنّ عدداً من الطالبات يربطن تعلم اللغة الفرنسية ما بعد إنهاء المرحلة الثانوية بالتخصص الذي يرغبن بدراسته في الجامعة، وكون هؤلاء الطالبات لم يحددن التخصص الذي يرغبن بدراسته في الجامعة، فإنّ اتجاهاتهن نحو تعلم اللغة الفرنسية ما تزال غير محددة بوضوح.

كذلك يمكن أن تعزى الدرجة المتوسطة لاتجاهات الطالبات إلى أن اتجاهات الطالبات في المدارس الحكومية تضعف تدريجياً لكون امتحان الثانوية العامة الذي يعقد في الصف الثاني عشر لا يشتمل على مادة اللغة الفرنسية، أو لكون الطالبات تشعر أن اللغة الفرنسية لن تحقق لها فائدة في مواصلة تعليمهن الجامعي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة زريقي (2018)؛ ودراسة محمد (2016)؛ ودراسة ساندي (Sande, 2015)؛ ودراسة أراومي (Araromi, 2013). إذ دلت نتائج دراسة محمد (٢٠١٦) أن طلبة

المرحلة الثانوية في السودان لديهم اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الفرنسية، كما أظهرت نتائج دراسة زريقي أنّ غالبية طلبة الصف العاشر لديهم اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الفرنسية وذلك لإدراكهم للفوائد التي يحققها تعلم هذه اللغة، مثل تعزيز فرص العمل في المستقبل، وتصويب الصور الخاطئة التي يحملها الآخرون عن مجتمعهم. كذلك بينت دراسة (Sande,2015) أنّ طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في Gaborone لديهم اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الفرنسية، وأنّهم يولون أهمية كبيرة لتعلم هذه اللغة، ويرون أنّ حصص اللغة الفرنسية ممتعة، كما عبّر غالبية الطلبة عن رغبتهم في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية بعد المرحلة الثانوية، وذلك لكونهم يدركون أنّ تعلم اللغة الفرنسية يحقق لهم العديد من الفوائد مثل الحصول على درجات مرتفعة في المدرسة، واستخدام اللغة الفرنسية أثناء السفر، إضافة لأهميتها للحصول على وظيفة أو عمل في المستقبل. كما توصلت نتائج دراسة (Araromi, 2013) إلى أنّ غالبية الطلبة يحبون تعلم اللغة الفرنسية، وأنّ تعلم اللغة الفرنسية سيحقق لهم فوائد مستقبلية في مجال العمل والتوظيف، وأنّهم يرغبون في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية بعد تخرجهم من الجامعة.

إلا أنّ نتائج هذه الدراسة تختلف مع نتائج دراسة ألفوهاي (Alfohai, 2019)، التي أظهرت أنّ طلبة المرحلة الثانوية في نيجيريا لديهم اتجاهات سلبية نحو تعلم اللغة الفرنسية. كما بينت نتائج دراسة شين وآخرون أنّ معظم الطلبة في الجامعات الصينية لديهم اتجاهات سلبية نحو تعلم اللغة الفرنسية، وأنّهم يرون أنّ تعلم اللغات الأجنبية هو هواية تمارس وقت الفراغ للمتعة ولا يحقق لهم فوائد في الحصول على عمل في المستقبل، وأنّ نسبة قليلة من الطلبة يرغبون في مواصلة تعلم اللغات الأجنبية.

2.5 ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات

1.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم تعزى للصف الذي تتعلم فيه الطالبة".

تشير النتائج في جدول (3.4) إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة الفرنسية يعزى لمتغير الصف، حيث أنّ قيمة F للدرجة الكلية (1.681) ومستوى الدلالة (0.175) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

كما تظهر نتائج التحليل النوعي في الجدول (9.4) أن (10) طالبات من الصف العاشر المشاركات في المقابلات ومجموعات التركيز ، مقابل (٨) طالبات من الصف السابع يشعرون أن حصة اللغة الفرنسية ممتعة. كذلك فإن طالبات الصف العاشر أقل إحساساً بالملل، ولم تعد تشعر بالقلق وقت الامتحان.

وقد يعزى ذلك إلى أنّ طالبات الصف السابع تواجه صعوبات عديدة لكونهن أول سنة يتعلمن اللغة الفرنسية ولا يوجد من يساعدهن في التغلب على هذه الصعوبات خارج المدرسة، إلا أن هذه الصعوبات تقل في الصف التاسع، وتختفي إلى حد كبير في الصف العاشر بعد أن تكون الطالبات قد تعلمن اللغة الفرنسية لمدة (3-4) سنوات وأصبحن أكثر مقدرة على فهم اللغة واستخدامها.

كما ويعزى السبب إلى أن الطالبات في الصف العاشر قد حددن الفرع الذي يلتحقن به (علمي وأدبي)، وأصبحت طالبات الفرع العلمي أكثر إدراكاً لأهمية تعلم اللغات الأجنبية، وخصوصاً أن كثير من المصطلحات ما تزال تستخدم باللغات الأجنبية. ويتضح وجود الفروق في اتجاهات المشاركات في

الصفوف المختلفة لصالح الصف التاسع والعاشر مما قالتها المشاركات في المقابلات ومجموعات التركيز.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الطنة (Tanni, 2015) والتي أظهرت نتائجها أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الأجنبية يعزى للمستوى التعليمي لصالح طلبة السنة الرابعة. ويعزو الطنة السبب في ذلك إلى أن الطلبة في السنة الرابعة أصبحوا يتحدثون اللغة الأجنبية بشكل أفضل، وأنهم أكثر إدراكاً من طلبة السنة الأولى والثانية لأهمية اللغة الأجنبية في مجال العمل.

إلا أن نتائج هذه الدراسة تختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة ساندي (Sande, 2015) والتي أظهرت أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو تعلم اللغة الفرنسية يعزى للصف الذي يتعلم فيه الطالب. ويرى ساندي أن السبب في ذلك يعزى إلى وعي طلبة المرحلة الثانوية في Gaborone بأهمية اللغة الفرنسية في مواصلة التعليم الجامعي وفي مجال الحصول على وظيفة أو عمل.

2.2.5- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم تعزى لمكان السكن (مدينة، قرية).

أظهرت النتائج في جدول رقم (4.4) أنه لا توجد فروق في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

كذلك بينت النتائج في الجدول (8.4) أن (68.4%) من الطالبات المشاركات في المقابلات ومجموعات التركيز تحب تعلم اللغة الفرنسية وتشعر أنها لغة ممتعة.

ويمكن أن يعزى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم إلى أن الطالبات تعيش في نفس المحافظة، ولذلك فهن يدركن أهمية اللغات الأجنبية لقطاع السياحة، خصوصاً وأن مدينة بيت لحم هي مدينة سياحية يؤمها السياح من مختلف أنحاء العالم. كذلك فإن الطالبات التي تعيش في المدينة واللواتي تعيش في القرى المجاورة تتعلم في نفس المدرسة بإشراف نفس المعلمات، وبذلك فكافة العناصر التي قد تؤثر على اتجاهاتهن لتعلم اللغة الفرنسية متشابهة مما يؤدي لعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط اتجاهاتهن نحو تعلم اللغة الفرنسية.

كذلك قد يعزى السبب إلى أن الطالبات من سكان المدينة ومن سكان القرى المجاورة قد التحقن ببرامج تعلم اللغة الفرنسية وفقاً لرغبتهن، مما يعني أنه كان لديهن اتجاهات إيجابية مسبقة لتعلم اللغة الفرنسية، وربما أن هذه الاتجاهات قد تكونت نظراً لإدراك الطالبات لأهمية اللغات الأجنبية بناء على ما يشاهدنه من حركة سياحية في المدينة، أو نتيجة تأثير والديهم ومعلميهم وحديثهم عن أهمية تعلم اللغات.

كما أن السبب قد يعزى كذلك إلى الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي سواء في المدن أو القرى، مما وسّع من مدارك الطلبة حول ضرورة تعلم اللغات الأجنبية.

ولا يوجد حسب علم الباحثة دراسات سابقة استخدمت مكان السكن كأحد المتغيرات المستقلة في الدراسة.

3.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم تعزى لخطة العمل في المستقبل.

أظهرت نتائج التحليل الكمي في الجدول (6.4) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير خطة العمل للمستقبل. وبذلك تم قبول الفرضية الرابعة. وبينت نتائج التحليل النوعي في تبين النتائج في الجدول (10.4) أن (35) طالبة من المشاركات في المقابلات ومجموعات التركيز يرغبن بمواصلة تعلم اللغة الفرنسية لأنها تحتاجها في التخصص الذي تخطط الطالبة لدراسته في الجامعة ، و(٦) طالبات لا يرغبن لا يرغبن في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية لكون التخصص الذي تخطط لدراسته لا يتطلب معرفة باللغة الفرنسية، بينما ترى (5) طالبات لا يعرفن إذا ما سيواصلن تعلم اللغة الفرنسية أم لا، وذلك لأنهن لم يحددن بعد التخصص الذي سيدرسنه في الجامعة، أو العمل الذي يرغبن الالتحاق به.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الطالبات ما تزال في المرحلة الأساسية ولم تحدد بعد نوع العمل أو الوظيفة التي تطمح للعمل فيها، خصوصاً وأن التخصص الذي تريد الطالبة أن تدرسه في الجامعة ونوع العمل أو الوظيفة التي تطمح إليها تعتمد على المعدل العام الذي ستحصل عليه الطالبة في امتحان الثانوية العامة (التوجيهي)، كذلك على التخصص الذي ستدرسه الطالبة في الجامعة. كما أن السبب قد يعزى إلى أن جامعتي بير زيت وجامعة النجاح هما الجامعتان الوحيدتان اللتان تمنحان درجة البكالوريوس في اللغة الفرنسية، وأن الطالبات لم تحدد بعد الجامعات التي سيلتحقن بها، وإذا ما كان باستطاعتهم الالتحاق بهاتين الجامعتين أم لا.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة ساندي (Sande, 2015): ودراسة (Zayed,2020)؛ ودراسة (Arorami, 2013)،حيث أشارت دراسة (Sande, 2015) إلى أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات درجة اتجاهات طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في Gaborene يعزى للمهن التي يطمح الطلبة للعمل فيها لصالح الطلبة الذين يطمحون للعمل في مهن تتطلب إتقان اللغات الأجنبية، بما في ذلك اللغة الفرنسية، مثل مضيعة طيران، سكرتيره في شركة متعددة الجنسيات، ومعلمات في المدارس ورياض الأطفال. كذلك أشارت دراسة (Zayed,2020)أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات الصف التاسع نحو تعلم اللغات الأجنبية لصالح الطالبات اللواتي يطمحن للتخصص في التخصصات العلمية التي تدرس في الجامعات باللغات الأجنبية، وخططهن للعمل في المستقبل. وبينت دراسة (Arorami, 2013) إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو تعلم اللغة الفرنسية لصالح الطلبة الذين تخصصهم إعلام واتصالات، حيث أن العاملين في هذه المهن يحتاجون للغات الأجنبية في أعمالهم.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج الكمية والنوعية للدراسة، وبعد مناقشة هذه النتائج، تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

أولاً: أظهرت النتائج الكمية والنوعية للدراسة أن اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية نحو تعلم اللغة الفرنسية في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة "استخدام معلم اللغة الفرنسية لأساليب تعليم ممتعة يعزز من حماسي لتعلم اللغة" على أعلى متوسط حسابي.

ثانياً: جاءت نتائج التحليل الكمي والنوعي مؤكدة على أن دوافع طالبات المرحلة الأساسية لتعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة، وحصلت الفقرة " تعلم اللغة الفرنسية يعزز من فرص العمل" على أعلى متوسط حسابي يليها " أسعى لتعلم اللغة الفرنسية للتفوق

في امتحان الدلف والحصول على منحة إلى فرنسا في العطلة الصيفية" وكلاهما بدرجة مرتفعة، وهذا يدل على أنّ دوافع طالبات المرحلة الأساسية لتعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية هي دوافع خارجية المصدر.

ثالثاً: توصلت نتائج التحليل الكمي إلى أنّ العوامل التي تعزز اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة، وحصلت الفقرة " تشجيع والدي يعزز من اتجاهاتي لتعلم اللغة الفرنسية" على أعلى متوسط حسابي. وبينت نتائج التحليل النوعي للدراسة أنّ أساليب التعليم التي تستخدمها معلمة اللغة الفرنسية، والبيئة التعليمية الإيجابية والمشجعة داخل غرفة الصف من العوامل التي تعزز اتجاهات الطالبات على تعلم اللغة الفرنسية.

رابعاً: أظهرت نتائج التحليل الكمي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين تعزى لمتغير الصف، لصالح الصف العاشر، ولمتغير للصعوبات التي تواجهها الطالبات في تعلم اللغة الفرنسية لصالح "عدم وجود شرح للمادة على الانترنت".

وبينت نتائج الدراسة النوعية أنّ طالبات الصفين السابع والثامن تعاني من العديد من الصعوبات في تعلم اللغة الفرنسية، وأنهن يواجهن صعوبة في التغلب على هذه الصعوبات لعدم وجود مصدر يساعدهن على الدراسة في البيت، مثل اليوتيوب أو مواقع الانترنت. كما بينت نتائج المقابلات ومجموعات التركيز أنّ الطالبات تواجه العديد من الصعوبات في تعلم اللغة الفرنسية في السنتين الأولى والثانية من تعلم اللغة الفرنسية، أي في الصفين السابع والثامن، مما قد يضعف اتجاهاتهن نحو تعلم اللغة الفرنسية، في حين تقل هذه الصعوبات مع تقدم الطالبات في تعلم اللغة الفرنسية في الصفين التاسع والعاشر.

خامساً: توصلت نتائج التحليل الكمي إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين يعزى لمكان السكن، أو لخطة العمل في المستقبل.

وبينت نتائج التحليل النوعي أن الطالبات في المرحلة الأساسية في فلسطين ما تزال غير قادرات على تحديد المهنة أو العمل الذي تريد ممارسته في المستقبل لأن ذلك يعتمد على عدة عوامل أهمها المعدل العام الذي ستحصل عليه الطالبة في امتحان الثانوية العامة والذي يحدد بدوره التخصص الذي تريد أن تدرسه في الجامعة.

التوصيات

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها، توصي الباحثة بما يلي:

١- تعزيز اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين من خلال الندوات وورش العمل التي يمكن أن يشارك فيها أعضاء من الغرف التجارية، وأصحاب المصالح التي تتطلب من الموظفين التحدث بلغات أجنبية، مثل مدراء أو أصحاب وكالات السياحة والسفر، ومدراء شركات الاستيراد والتصدير، ومدراء الفنادق، وأصحاب أماكن بيع التحف الشرقية وغيرهم.

٢- تعزيز وعي الطالبات ورفع مستوى دافعيتهن لتعلم اللغة الفرنسية، وذلك من خلال توعيتهن بأهمية اللغة الفرنسية للمجتمع الفلسطيني في علاقاته بالدول الأوروبية على وجه العموم، وفرنسا على وجه الخصوص، وكذلك في تعامله مع محكمة العدل الدولية. إضافة لضرورة إدخال مادة اللغة الفرنسية في امتحان الثانوية العامة (التوجيهي) كمادة اختيارية من أجل تعزيز دوافع الطلبة لتعلمها.

٣- عقد ورش عمل ودورات لمعلمي اللغة الفرنسية وأولياء أمور الطلبة بهدف زيادة وعيهم بالدور الذي يمكن أن يلعبوه في تعزيز اتجاهات ودوافع الطلبة لتعلم اللغة الفرنسية.

٤- توفير قرص من CD للطالبات يحتوي على شرح مفصل للموضوعات التي يحتويها منهاج اللغة الفرنسية الذي يدرس في المدارس الحكومية في فلسطين، وعرض شرح تفصيلي لمادة اللغة الفرنسية والمناهج الذي يدرس في المدارس الحكومية على شبكة الويب كي تستطيع الطالبات الاطلاع على المادة بشكل أفضل في البيت، وإنشاء موقع على شبكة الويب لكل مدرسة من المدارس الحكومية التي تعلم اللغة الفرنسية يشتمل على أنشطة تعليمية فاعلة، مع الأخذ بعين الاعتبار الصعوبات التي تواجهها الطالبات في تعلم هذه اللغة، وذلك لمساعدة الطالبات للاطلاع

عليه في البيت في محاولة للتغلب على الصعوبات التي تواجهها بحيث تستطيع الطالبات الاطلاع على البرنامج في البيت وحل الأنشطة، وذلك لمواصلة ممارسة تعلم اللغة الفرنسية خارج المدرسة.

٥- إعداد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في بناء أدوات التشخيص والتقويم، للتعرف على الصعوبات التي يواجهها طلبتهم، وبالتالي تحسين أدائهم.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية

إبراهيم، مجدي عزيز (١٩٨٩). *مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية*. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

برنجي، ندى محمد جميل. (2018). *الاستراتيجيات المعرفية لتعلم اللغات الأجنبية وأثرها على التحصيل*

الأكاديمي. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية*، المجلد ٢٧، العدد ٢

159-189

حتامله، موسى. (٢٠٠٩). *نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية*، الجزء الأول، كلية الدراسات العربية والإسلامية ، دبي.

حليبي، تمارا مشهور صايل. (2015). *المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في*

تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس مديرية نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية

الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

حمد، عبد الحميد عبد الخالق. (٢٠١٠). *الاتجاهات نحو الدراسة وعلاقته بعادات الاستذكار لدى*

طلبة الثانويات التخصصية بمدينة المرج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة

بنغازي، ليبيا.

خرما، نايف و حجاج، علي. (١٩٧٨). *اللغات الأجنبية، تعليمها وتعلمها*، عالم المعرفة، الكويت.

الحوالدة، محمد علي، والجراح ، عبد الناصر ذياب، و الربيع، فيصل خليل. (2014) *دافعية تعلم اللغة*

العربية لدى الناطقين بغيرها في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المجلة الأردنية في العلوم*

التربوية، مجلد ١٠، عدد ٢ 191-204.

الدامغ، خالد بن عبد العزيز. (2011). *السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم*

الحكومي. *مجلة جامعة دمشق*، المجلد ٢٧، العدد ١+٢ 753-811

زريقي، هيام صديق. (2018). *اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو تعلم اللغة الفرنسية- دراسة*

ميدانية في مدينة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة الآداب*

والعلوم الإنسانية، المجلد (٤٠)، العدد (١) 479-500

عبد الله، بشير محمد آدم (٢٠١٤). قضايا تعلم اللغات الأجنبية في السودان (الإنجليزية والفرنسية)، كلية التربية، قسم اللغة الفرنسية، جامعة الخرطوم، السودان.

العربي، بدرينة محمد، و خباب، مزيان الشريف. (2016). أثر تدريس اللغة الفرنسية باستخدام تكنولوجيا الصورة العلمية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة ابتدائي: دراسة ميدانية. مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد ٧، العدد ٢، 75-90

العزام، عماد فيصل هلال. (2016). اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة اربد. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد السادس، عدد (20)، تشرين الأول 152-163

عسكر، فاطمة موسى مسلم. (٢٠١٧). درجة التناغم بين مقرر اللغة الفرنسية الفلسطيني والتدريس وامتحان الدلف الفرنسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس.

العكر، منار عبد المنعم فوزي. (٢٠١١). صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

العمور، زينب عبدالكريم. (٢٠١٥). إعداد معلم اللغة الفرنسية بكلية التربية بجامعة الأقصى بغزة، دراسة تقييمية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

عواريب، لخضر و أبو مولود عبد الفتاح. (٢٠١٠). الواقع التدريسي للغة الإنجليزية في المرحلة الإعدادية من خلال مبادئ الطريقة التواصلية. دراسات نفسية و تربوية عدد 4، حزيران 87-94

الفلاح، بلال. (٢٠١١). السياحة في الأراضي الفلسطينية: تحليل الأهمية والأثر. معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، رام الله.

كحول، شقيقة و غربي صباح. (٢٠١٨). مقارنة نظرية حول طرق تدريس اللغات الأجنبية، اللغة الإنجليزية أنموذجاً، دفاثر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، العدد ٢٠، تشرين ثاني 35-54

المجيد، عبدالله، والشريع، سعد. (٢٠١٢). اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التعليم: دراسة ميدانية مقارنة بين كلية التربية- جامعة الكويت وكلية التربية بالحسكة- جامعة الفرات أنموذجاً.

مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٨، عدد ٤، 15-57

مصطفى، عياد. (٢٠١٥). سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ المشاركين في

الرياضة المدرسية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٠، سبتمبر 45-54

معروف، سعاد. (2010). اتجاهات الطلبة نحو اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالتحصيل لدى الجنسين

في ضوء أنماط الإدارة الصفية السائدة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول

الثانوي في ثانويات مدينة دمشق الرسمية والخاصة).مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد

. 739-771

نوفل، محمد. (٢٠١١). الفروق في دافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من كليات

العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)

مجلد 25، العدد ٢ 277-309.

وزارة التربية والتعليم العالي. (٢٠١٩). تعليمات تشكيلات المدارس الريادية الحكومية لتعليم اللغة

الفرنسية للعام 2019/2020. وزارة التربية والتعليم، مديرية التربية رام الله- البيرة، فلسطين.

المراجع باللغة الإنجليزية

Al Darwish, S. (2017). Teachers' attitude toward a foreign language: factors effecting the target language teaching process. *International Journal of English Language Teaching* Vol.5, No.6, 1-10.

Alufohai, P.J. (2019). Predictors of Attitudes towards French language in Junior secondary schools in Oredo Local Government Area of Edo state, Nigeria. *West East Journal of Social Sciences*, Vol. 8 (3) 253-260.

Allo, H.A (2007). *Studying Students' Attitudes towards French as a Second Foreign Language at University Level*. College of Arts, University of Mosul.

- Amara, Muhammad (2003). Recent foreign language education policies in Palestine. *Language Problems and Language Planning* 27 (3) 217-232
- Araromi, M.O. (2013). Attitudes of Undergraduate Students to the Study of French Language as a General Study Course in AjayiCrowther University, Oyo, Nigeria. *Studies in Literature and Language* Vol. 7, No. 2 93-100
- Bago, V. (2018). **The attitudes of parents towards early foreign language learning.** M.A thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Rijeka, Croatia.
- Bhattacharyya, S, Horner, S. L., & O'Connor, E. A. (2008). Modeling: It's More than Just Imitation. *Childhood Education*. 84(4):219-222
- Bilyalova, A. (2017). ICT in Teaching a Foreign Language in High School. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* Vol. 237 175 – 181.
- Bonwell, Ch. (2000). **Active Learning: Creating Excitement in the Classroom.** Active Learning Workshops Green Mountain Falls, CO.
- Dowaik. R., &Shehadeh, A. (2010). Motivation Types among EFL College Students: Insights from the Palestinian Context. An-Najah University. *Journal of Research. (Humanities)*, 24 (1): 333-360.
- Dörnyei, Z., &Ushioda, E. (Eds.). (2009). **Motivation, language identity and the L2 self Multilingual Matters.** Trinity College, Dublin, Ireland
- Edelenbos, P., Johnstone, R., &Kubanek, A. (2006). **The main pedagogical principles underlying the teaching of languages to very young learners** No. EAC 89/04, Lot 1 study. Brussels: European Commission.
- Eppard, J., &Rochdi, A. (2017). **A Framework for Flipped Learning.** International Association for Development of the Information Society, Zayed University.

- Epstein, J.L. (2010). School, Family, Community Partnerships: Caring for the Children We Share. **Kappan Magazine Org.** Vol.92, No.3. 81-93
- Farooq, M.S. & Shah, S.U. (2008). Students' Attitude Towards Mathematics. **Pakistan Economic and Social Review** Vol. 46, No. 1 (Summer 2008) 75-83
- Fatiha, M., Sliman, B., Mustapha, B., &Yahia, M. (2014). Attitudes and motivations in learning English as a foreign language. **International Journal of Arts & Sciences**, 7(3), 117-128.
- Fojkar, M.D&Pižon, K. (2014). **Parents' and Teachers' Attitudes towards early Foreign Language Learning.** Faculty of Education, University of ljublijana, Slovenia
- Gardner, R. & Macintyre, P. (1993). **A Student's Contributions to Second-Language Learning. Part II: Affective Variables.** The University of Western Ontario.
- Griva, E, &Chostelidou, D. (2011). English language teachers' conceptions and attitudes to multilingual development education. **Procedia Social and behavioral Sciences** 15, 1780-1785
- Johnson, B. (2012). **Motivation and Attitudes toward Learning French in the University's Foreign Language Classroom.** MA thesis, Department of Linguistics, the Graduate School Southern Illinois University Carbondale
- Juhana, J. (2012). Psychological factors that hinder students from speaking in English class (A case study in a senior high school in South Tangerang, Banten, Indonesia). **Journal of Education and Practice**, 3(12), 100-110.
- Karahan, F. (2007) . Language attitudes of Turkish students towards the English Language and its use in Turkish context. **Journal of Arts and Sciences**, 2007 73-87.

- Kovac, M. M. & Zdilar A. M. (2017). Students' Attitudes towards Foreign Languages. **Journal of Educational and Developmental Psychology**; Vol. 7, No. 2 124-133
- Kromidha, E. & Toro, E. (2015). Use of Information and Communication Technologies in Teaching French. **Journal of Educational and Social Research** Vol. 5 No.1 , 2015
- Mariani, Luciano (2010). Beliefs and attitudes: a key to learner and teacher progression, Perspectives. **A Journal of TESOL**, Vol. xxxvIII-No,11- Spring 2010.
- Murray, E. (2017). Modern Languages in Scottish Primary Schools: An Investigation into the Perceived Benefits and Challenges of the 1+2 Policy. **Scottish Languages Review** Issue 33, 39-50.
- Musleh, R. Y. (2011). **Language learning motivation: The Palestinian context. Attitudes, motivation, and orientations**. Universitat de Barcelona.
- Nation, Paul (2014). **Why do you need to know to learn a foreign language?** School of Linguistic and Applied Language Studies, Victoria university of Willington New Zealand.
- Naithani, P. (2008). **Reference framework for active learning in higher education**. In book: Higher Education in the Twenty-First Century: Issues and Challenges, 113-120.
- O'Brien, Mary G.; Bajt, A.; Lee, J.; Lisanik, M.; Pletnyova, A. & Reyes Stephanie. (2017). **Literature Review on the Impact of Second-Language Learning**. The Second Languages and Intercultural Council of The Alberta Teachers' Association (ATA) and the Canadian Association of Second Language Teachers (CASLT).
- Offorma, G. (2000). Communicative Approach: An Innovation in teaching French. **Curriculum Studies** 7 (1&2) 148-153

- Okeke-Okoye, Ogechukwu Juliet, & Odo, Victor Okwudili. (2019). Problems of Teaching and Learning French Language in Michael Okpara University of Agriculture, Umudike. **Journal of Languages, Linguistics and Literary Studies (JOLLS)** Vol. 8, March 2019 69-73.
- Oroujlou, N. & M. Vahedi. (2011). Motivation, attitude, and language learning. **Procedia - Social and Behavioral Sciences** 29 December, 2011 994 – 1000.
- Sande, J. (2015). **An Investigation into Students' Attitudes towards Learning French Language in Gaborone Secondary Schools**. MA degree thesis, UNIVERSITY OF BOTSWANA
- Sandra, Mahar (2008). **Teaching and learning languages other than English in Victorian schools**. Department of Education and Early Childhood Development, Melbourne.
- Sengkey, V. G. and GalagE. H. (2018). Student Attitudes and Motivation in Learning English. **Catalyst**, Vol. 17.115-122
- Shakfa, M. D., & Kabilan, M. K. (2017). The Role of Motivation in Enhancing the Palestinian Students' English Language Learning. *Journal of Islamic Studies in Indonesia and Southeast Asia*, Vol.2(1), 1-16
- Shyrock, Richard (2006). **French the most practical language**. Virginia Polytechnic Institute and State University.
- Soku D., Simpeh K. N. & Osafo-Adu, M. (2011). Students' attitudes towards the study of English and French in a private University setting in Ghana. **Journal of Education and Practice** Vol. 2, No 9. 19-30
- Stein-Smith, K. (2017). Foreign languages: A world of possibilities, **International Journal of Language and Linguistics**, Vol.4, No.4. 1-10

Tanni, Zeyad. (2015). Attitudes toward English among AL-Quds Open University Students in Tulkarm Branch. **World Journal of Education** Vol. 5, No. 3,2015 139-147

Toluwalope, Oyeniya (2014). **Perception and Attitude of Students towards the Learning and Teaching of French Language as a General Course in Universities**; AfeBabalola University as a Case Study. General Studies department, AfeABbalola University, Ado-Ekiti, Ekiti state.

Zayed, N. (2020). **Attitudes of Mothers and their 9th Grade EFL Learners towards Learning the English Language and its Culture in Palestine**. Unpublished MA thesis, College of Education Department of Curriculum and Instruction, BirZeit University.

مواقع الانترنت

جامعة القدس المفتوحة، تخصص اللغة الفرنسية/فرعي تم زيارة الموقع بتاريخ 14.7.2021

https://www.qou.edu/ar/qouGuide/pdfFiles2017/11_8_3.pdf

وزارة أوروبا للشؤون الخارجية .تم زيارة الموقع بتاريخ 22.7.2021

<https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etrangere-de-la France>

محمد، ياسمين علي بكر. (2016). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية الحكومية بولاية الخرطوم نحو

دراسة اللغة الفرنسية، قسم علم النفس التربوي، جامعة النيلين.تم زيارة الموقع بتاريخ 26.7.2021

<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=282263>

المركز الثقافي الألماني_ الفرنسي تم زيارة الموقع بتاريخ 16.11.2012

<https://m.facebook.com/FGCC.Ramallah/posts/10156676543818178?loca>

le=es_LA&_rdr

مدوخ، زياد. (2018). ورقة بحثية حول الموقف الفرنسي في مواجهة السياسة الأمريكية اتجاه القضية

الفلستينية- القدس أنموذجاً، تم زيارة الموقع بتاريخ 1.8.2021

<https://www.alaqsa.edu.ps/ar/page/46053->

Abu-Jarad, H. A. (2010). Attitudes of EFL Non-Major students towards English visited on

4.8.21

https://www.academia.edu/11802204/Attitudes_of_EFL_Non

[Major_Students_towards_English](https://www.academia.edu/11802204/Attitudes_of_EFL_Non_Major_Students_towards_English)

Intakong, Mattana, (2009). **Motivation and satisfaction of student learning French**. The

Graduate School, University of Wisconsin- stout. Visited on 6.2.2022

<https://minds.wisconsin.edu/bitstream/handle/1793/43163/2009intakongm.pdf>

Myles, F. (2017). Learning Foreign Languages in Primary Schools: Is Younger Better?

Visited on 6.8.2021

<http://www.meits.org/policy-papers/paper/learning-foreign-languages-in->

[primary-schools-is-younger-better](http://www.meits.org/policy-papers/paper/learning-foreign-languages-in-primary-schools-is-younger-better)

Spano, S. (2004). Stages of Adolescent Development. Visited on 10.8.2021

https://www.actforyouth.net/resources/rf/rf_stages_0504.pdf

Unesco, The 2005 Convention on the Protection and Promotion of the Diversity of

Cultural Expressions. Visited on 6.8.2021

<https://en.unesco.org/creativity/sites/creativity/files/passeport->

[convention2005-web2.pdf](https://en.unesco.org/creativity/sites/creativity/files/passeport-convention2005-web2.pdf)

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم
مركز البحث والتطوير التربوي

State of Palestine
Ministry of Education
Center for Educational Research and Development

وزارة التربية والتعليم

الرقم: و ت / ١٤ / ١٢
التاريخ: 2021/ 5 / 9 م

لمن بهمة الأمر
"تسهيل مهمة باحثة"

يهديكم مركز البحث والتطوير التربوي أطيب تحية، ويرجو منكم التكرم بتسهيل مهمة الباحثة:
"نسرين فؤاد عوض خليل ابراهيم"
من جامعة القدس أبو ديس للحصول على المعلومات اللازمة لإعداد دراستها بعنوان:
" اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (7-9) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين"

ملاحظات:

- تتضمن الدراسة تطبيق استبيان واجراء مقابلات مع عينة من طلبة المدارس الحكومية في الصفوف السابع وحتى التاسع.
- ت/يتولى الباحثة/ة أنشطة جمع البيانات، بالتنسيق مع "منسق البحث والتطوير والجودة" في المديرية.
- الاستجابة على الأدوات البحثية من قبل عينة المبحوثين طوعية.
- نظراً لظروف الجائحة يتم تطبيق أدوات البحث عبر النماذج المحوسبة دون تواصل وجاهي مع المبحوثين.

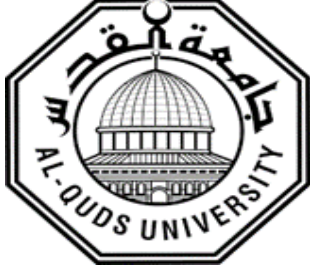
مع الاحترام،،

د. محمد مطر
/مدير مركز البحث والتطوير التربوي

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

نسخة:
عطوفة وكيل الوزارة المحترم.
عطوفة الوكلاء المساعدين المحترمين.
الأخوة مدراء عامين مديريات التربية والتعليم المحترمين .
د. سعاد العبد المشرفة على الدراسة/ المحترمة -بريد الكتروني - suad_albed@yahoo.com

Tel (+ 970-562-501092) E-mail (ncerd@moe.edu.ps)



ملحق ٢ - الاستبانة بصيغتها النهائية

استبانة اتجاهات الطلبة

جامعة القدس

كلية الدراسات العليا

برنامج أساليب التدريس

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بدراسة حول : " اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (10-7) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم ". وقد قامت الباحثة ببناء استبانة من ثلاثة أجزاء. الجزء الأول يحتوي على معلومات شخصية، والجزء الثاني يشمل على عدد من الفقرات التي يعتقد بأنها سوف تكشف عن اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة الفرنسية في فلسطين. ويشتمل الجزء الثالث على أسئلة مقيدة ليتم الإجابة عليها من قبل أفراد العينة. لذا نرجو التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة حسب التعليمات الواردة في كل جزء من أجزائها. ونعلمكم أن جميع المعلومات التي سوف تعطوها ستحاط بالسرية التامة الكاملة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، معبرة عن شكري وتقديري لحسن تعاونكم.

الباحثة: نسرين ابراهيم

مع وافر الاحترام

الجزء الأول: يشتمل الجزء الأول على البيانات الشخصية:

يرجى وضع إشارة (X) في المربع الذي ينطبق عليك.

الصف الذي تلتحقين به: () السابع () الثامن () التاسع

مكان السكن : () مدينة () قرية

خطة العمل للمستقبل: المهنة/الوظيفة/العمل الذي تخططين للعمل فيه في المستقبل

() التعليم، () إدارة الأعمال، () اللغات، () السياحة، () غير ذلك: حدي:-----

الجزء الثاني

يشتمل الجزء الثاني على مجالات و فقرات الاستبانة. يرجى وضع إشارة (X) في المستوى الذي تراه مناسباً.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
١.	أتعلم اللغة الفرنسية للاطلاع على الثقافة الفرنسية					
٢.	يساعدني تعلم اللغة الفرنسية في تكوين أصدقاء جدد عبر وسائل التواصل الاجتماعي.					
٣.	أسعى لتعلم اللغة الفرنسية لمواصلة تعليمي الجامعي في إحدى الدول الفرانكفونية.					
٤.	تعلم اللغة الفرنسية يعزز من فرص العمل في المستقبل.					
٥.	أتعلم اللغة الفرنسية لأتميز عن زملائي في سوق العمل.					
٦.	يساعدني تعلم اللغة الفرنسية في تصويب آراء الآخرين الخاطئة عن مجتمعي.					
٧.	يعزز تعلم اللغة الفرنسية من مهاراتي في استخدام الويب.					
٨.	تعلم اللغة الفرنسية مضيعة للوقت.					
٩.	لا تحتل اللغة الفرنسية أولوية في حياتي.					
10.	يكفي تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المدرسة لأنها أكثر أهمية من اللغة الفرنسية					
١١.	ضعف المخزون اللغوي لدي يضعف من رغبتني بتعلم اللغة الفرنسية.					
12.	اللغة الفرنسية ليست ذات أهمية لكونها ليست من المواد المطلوبة في امتحان الثانوية العامة.					
١٣.	لا أرغب لتعلم اللغة الفرنسية لأنها تزيد من أعبائي الدراسية					
١٤.	أود تعلم اللغة الفرنسية لأنها تسهل السفر إلى الخارج ، وخصوصاً في المطارات الدولية.					
١٥.	يساعدني تعلم اللغة الفرنسية على قراءة البحوث والدراسات الصادرة بهذه اللغة					
١٦.	تعلم اللغة الفرنسية يجعلني استمتع بسماع الأغاني ومشاهدة الأفلام الفرنسية					
١٧.	أرغب بحضور حصص اللغة الفرنسية لأن المعلم يستخدم أساليب تدريس ممتعة وشيقة					
١٨.	لا أرغب في تعلم اللغة الفرنسية لأن المواد الدراسية الأخرى أكثر أهمية.					
١٩.	لا أفضل تعلم اللغة الفرنسية في المدرسة لأن المناهج المستخدمة لا تناسب حاجاتي التعليمية واهتماماتي.					
٢٠.	لا أرغب في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية لأنها أكثر صعوبة مما كنت أتوقع.					
٢١.	تعلم اللغة الفرنسية لا يساعدني في تطوير مهارتي في المحادثة.					
٢٢.	أسعى لتعلم اللغة الفرنسية للتفوق في امتحان الدلف والحصول على منحة من					

					القنصلية الفرنسية إلى فرنسا في العطل الصيفية.
					٢٣. أطمح لتعلم اللغة الفرنسية لأن هناك كثير من الأعمال ذات الدخل الجيد في فلسطين تتطلب التحدث باللغة الفرنسية
					٢٤. استمتع بتعلم اللغة الفرنسية في جميع الأوقات وليس ما قبل الامتحانات فقط.
					٢٥. أتحدث باللغة الفرنسية لأنال إعجاب أصدقائي
					٢٦. أرغب في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية ما بعد المدرسة لتحقيق طموحاتي
					٢٧. لا أرغب بتعلم اللغة الفرنسية خوفاً من أن تخلق لي تشوشاً في تعلم اللغة الإنجليزية
					٢٨. أرغب في تعلم اللغة الفرنسية لأن التخصص الرئيس الذي أطمح إليه في الجامعة يتطلب معرفة باللغة الفرنسية
					٢٩. أتعلم اللغة الفرنسية لأن العمل الذي أطمح إليه يتطلب معرفة باللغة الفرنسية
					٣٠. أفضل تعلم اللغة الفرنسية لأنها تساعدني في التحدث إلى السياح الوافدين إلى فلسطين

الجزء الثالث: يشتمل على أسئلة مقيدة وهي:

١- لماذا تتعلمي اللغة الفرنسية؟-----

٢- كيف تتظري لتعلم اللغة الفرنسية؟-----

شكراً لتعاونكم

ملحق رقم ٣ - قائمة المحكمين

الاسم	الجامعة/العمل
د. محسن عدس	جامعة القدس
د. ايناس ناصر	جامعة القدس
فاطمة عسكر	مشرفة اللغة الفرنسية في محافظتي بيت لحم والخليل
د. سعاد العبد	عضو هيئة تدريس/جامعة القدس المفتوحة
د. نائل عبد الرحمن	عضو هيئة تدريس/جامعة القدس المفتوحة
د. محمد مطر	مدير عام مركز البحث والتوير التربوي/ رام الله

ملحق رقم ٤ ؛ اقتباسات من أقوال الطالبات تبين اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة الفرنسية

تقول طالبة من الصف الثامن من مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية:

"ممتعة لأننا نتعلم أشياء جديدة ونتعرف على ثقافة الفرنسيين."

كذلك تقول إحدى الطالبات في مجموعة التركيز في الصف الثامن في مدرسة بنات بيت ساحور

الثانوية:

" بالنسبة لي، فإنّ الحصة دائماً ممتعة وذلك لأن حصة اللغة الفرنسية تختلف عن حصص باقي

المواد الدراسية."

وتقول طالبة أخرى من مجموعة التركيز في الصف العاشر في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية:

" الحقيقة في الصف العاشر نحن نستمتع كثيراً في حصة اللغة الفرنسية، أصبحنا نفهم ونجيب

على الأسئلة، أصبحنا نشعر أننا قادرون على التعبير عن أنفسنا، والأهم من ذلك أن المعلمة تشغل

الحصة بشكل ممتع وتجعل الطالبات يشاركن مهما كان مستواه، كما أن كل طالبة تشارك على

قدر إمكاناتها، دون انتقادات، ولا سخرية، ولا تغذية راجعة سلبية من المعلمة، الجو مريح جداً،

والجميع يعمل ويشعر أنه ينتج" ..

وتقول أخرى في المقابلة التي أجرت معها في الصف السابع في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية:

" أرغب في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية لأنني أرغب بدراسة السياحة في الجامعة".

وتقول أخرى من الصف الثامن من نفس المدرسة:

" أرغب في تعلم اللغة الفرنسية لأنها تفيدني في التخصص الذي سأدرسه".

وتقول مشاركة من الصف السابع في المقابلة التي أجريت معها في مدرسة بنات بيت جالا الثانوية:

" نعم أرغب في السفر إلى فرنسا، كما أحتاج للغة الفرنسية في تخصصي في الجامعة، وعندما أسافر للدراسة في الخارج".

كذلك تقول إحدى المشاركات من مجموعة التركيز في الصف السابع في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية:

"أرغب في تعلم اللغات من أجل الحصول على عمل، حيث أن كثير من الأعمال تحتاج أن يتحدث المتقدم لها لغات أجنبية مثل اللغتين الإنجليزية والفرنسية".

وبالمقابل تقول إحدى الطالبات من مجموعة التركيز في الصف السابع في مدرسة بيت جالا الثانوية: "كنا متشبعين أكثر قبل ما نسجل عشان نتعلم فرنسي، خصوصاً إنه حلوا الواحد يتعلم لغة جدية، بس بعد ما بدينا نتعلم لقينا إنا بنواجه صعوبات ما كنا نتوقعها، كنا نفكر إنها مثل الانجليزي بس طلعت أصعب".

وتقول إحدى المشاركات من مجموعة التركيز في الصف التاسع في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية رداً على السؤال إذا ما كانت ترغب في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية بعد إنهاء المرحلة الثانوية:

" من غير المؤكد لأنني لم أحدد بعد التخصص الذي أريد دراسته في الجامعة، إذا يعتمد ذلك على المعدل الذي سأحصل عليه في امتحان الثانوية العام، إذا درست تخصصاً له علاقة باللغات، من المؤكد أنني سأواصل تعلم اللغة الفرنسية، إلا أنّ الاحتمال قليل".

وتضيف مشاركة أخرى من نفس مجموعة التركيز في الصف السابع من مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية :

" أنا أرى أنّ المواد الدراسية الأخرى أكثر أهمية من تعلم اللغة الفرنسية، لأن مستقبلي يتحدد وفقاً للمعدل الذي سأحصل عليه في امتحان الثانوية العامة، والذي بدوره يحدد إذا كان بإمكانني الالتحاق

بالجامعة، وامتحان الثانوية العامة لا يشتمل على مادة اللغة الفرنسية، إضافة إلى أن كثير من التخصصات في الجامعة لا تتطلب معرفة باللغة الفرنسية....".

كذلك تقول مشاركة أخرى من مجموعة التركيز في الصف الثامن في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية:

".... امتحان الثانوية العامة لا يشتمل على اللغة الفرنسية، لذلك فإننا نهمل تعلمها ما بعد الصف العاشر كي نستطيع التركيز على المواد العلمية التي تعتبر أكثر أهمية في امتحان الثانوية العامة وفي الجامعة".

تقول مشاركة في المقابلة التي أجريت معها في الصف الثامن في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية:

"أحبها..... لأنها تفيديني في المستقبل".

وتقول مشاركة أخرى من نفس الصف ونفس المدرسة:

"أنا أحب اللغات تشعر أنها تساعدك في المستقبل، وتحقق لك الكثير من الأهداف".

كذلك تقول إحدى المشاركات من مجموعة التركيز في الصف الثامن في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية:

"اللغة الفرنسية سلاح تستخدمها لوسيلة للعمل، وكوسيلة للتعامل مع الشعوب الأخرى، وكأداة لها العديد من الاستخدامات".

تقول إحدى المشاركات من مجموعة التركيز في الصف الثامن في مدرسة بنات بيت جالا الثانوية:

" اللغات الأجنبية مفتاح المستقبل، تساعدنا في العديد من الأمور، مثلاً عندما نسافر أو نبحث عن عمل".

كذلك تقول مشاركة أخرى من مجموعة التركيز في الصف التاسع في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية:

" الحقيقة أن اللغة الفرنسية ذات أهمية كبيرة في محافظة بيت لحم بسبب وجود حركة سياحية، مما

يعني أن الفرد الذي يتحدث لغات أجنبية يجد عملاً بشكل أسرع وبراتب شهري جيد."

وتقول مشاركة أخرى أجريت معها المقابلة في الصف السابع في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية رداً

على السؤال إذا ما كانت ترغب في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية:

" نعم، فقد استفيد منها في السفر"

كذلك تقول مشاركة أخرى أجريت معها المقابلة في الصف الثامن في مدرسة بيت جالا الثانوية:

" نعم أحب أن أتعلم لغات جديدة تفيدني إذا سافرت، وإذا رغبت في العمل في مجال له علاقة

باللغات".

وتضيف مشاركة أخرى من مجموعة التركيز في الصف التاسع في مدرسة بنات بيت جالا الثانوية من

نفس المجموعة قائلة:

" نحن لا نحتاج للغة الفرنسية بعد الصف العاشر والتقدم لامتحان الدلف، نحن نتعلم اللغة الفرنسية

لعل وعسى أن نحصل على بعثة إلى فرنسا لمدة أسبوعين...".

ملحق رقم ٥ - اقتباسات من أقوال الطالبات تبين العوامل التي تعزز اتجاهاتهن نحو تعلم اللغة

الفرنسية

وتقول إحدى المشاركات التي أجريت معها المقابلة في الصف السابع في مدرسة بنات بيت ساحور

الثانوية:

" تركز المعلمة على القواعد أكثر وعلى الترجمة، وتستخدم الحوار والمناقشة وتمثيل الأدوار".

وتقول مشاركة أخرى في المقابلة التي أجريت معها في الصف الثامن في مدرسة بنات بيت ساحور

الثانوية:

"تركز المعلمة على القواعد وكذلك على الحوار والمناقشة".

كما تبين مشاركة أخرى من مجموعة التركيز في الصف السابع في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية

أن:

"المعلمة تحاول أن تنوع في أساليبها، تركز أكثر على القواعد، وكذلك على الترجمة وذلك لأننا ما

زلنا في السنة الأولى من تعلم اللغة الفرنسية، إلا أنها في الحقيقة تحاول إجراء حوار بين الطالبات

في بعض المواقف البسيطة، تعلمنا كيف نلقي ونرد التحية، وكيف نسأل عن الطريق، وغيرها من

مواقف الحياة".

وتقول مشاركة أخرى من مجموعة التركيز في الصف الثامن في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية:

" تستخدم المعلمة أساليب متنوعة، وتحاول أن تتحدث باللغة الفرنسية معظم الوقت كي نعتاد على

سماعها، وتستخدم الحوار، كما وتشرح القواعد، وأحياناً تترجم اللغة العربية عندما تشعر أننا لا نفهم ما

تقول

ملحق رقم ٦ - اقتباسات من أقوال الطالبات تبين الفرق بين اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة

الفرنسية تبعاً لمتغير الصف

تقول مشاركة في المقابلة التي أجريت معها في الصف السابع في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية:

" الصعوبات كثيرة، أولها اللفظ لأن هناك حروف يصعب لفظها، ولا أحد من أفراد عائلتي يعرف اللغة الفرنسية ليساعدني، والقواعد صعبة ومعقدة، وتصاريف الأفعال كثيرة يصعب حفظها، كما لا أستطيع أن أميز بين المذكر والمؤنث".

كما تقول مشاركة أجريت معها المقابلة في نفس الصف ونفس المدرسة:

" لا يوجد لدي مفردات كثيرة، وألأقي صعوبة في فهم ما تشرحه المعلمة، والقواعد في الامتحانات صعبة، كما أنني لا أستطيع أن أميز بين المذكر والمؤنث، ولا بين حروف العلة التي يعلوها "accent".

وتقول إحدى المشاركات من مجموعة التركيز في الصف السابع في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية: رداً على السؤال: ما هي الصعوبات التي تواجهونها:

" اللفظ والكتابة وحروف العلة التي عليها حركات.... والقواعد معقدة وصعبة، وتصريف الأفعال كثيرة ولا نستطيع حفظها كلها، كذلك لا نستطيع أحياناً أن نميز بين المذكر والمؤنث".

وبالمقابل تقول إحدى المشاركات من مجموعة التركيز في الصف التاسع في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية:

" لم نعد نواجه صعوبات كثيرة كما كان الحال عندما بدأنا بتعلم اللغة الفرنسية، اليوم ما زلنا نواجه قليل من الصعوبة في تصريف الأفعال، وأحياناً الكتابة، إلا أن اللفظ مثلاً تحسّن كثيراً، والقراءة أصبحت جيدة".

وأفادت مشاركة أخرى من مجموعة التركيز في الصف العاشر من نفس المدرسة:

" لا يوجد صعوبات كثيرة كما كان عليه الحال في السنوات السابقة، اليوم أنا أتحدث وأكتب فرنسي بشكل جيد، ما زال لدينا أخطاء، ولكن أقل من السابق بكثير....".

ملحق رقم ٧- اقتباسات من أقوال الطالبات تبين الفرق بين اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة

الفرنسية تبعاً لمتغير خطة العمل

تقول إحدى المشاركات في المقابلة التي أجريت معها في الصف العاشر في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية رداً على السؤال إذا ما كانت ترغب في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية:

" يعتمد ذلك على التخصص الذي سأدرسه في الجامعة، فإذا رغبت في دراسة الترجمة مثلاً، فإنني سأواصل تعلم اللغة الفرنسية".

وتضيف مشاركة أخرى أجريت معها المقابلة في الصف الثامن في نفس المدرسة

" حسب، إذا ما سأدرس تخصص يحتاج للغة الفرنسية فسوف أتعلمها"

وتقول مشاركة أخرى من مجموعة التركيز في الصف الثامن من مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية

"يعتمد ذلك على الوظيفة التي سأعمل فيها، فإذا كانت تتطلب التحدث بلغات أجنبية، من المؤكد أنني سأتعلمها".

كذلك تبين مشاركة أخرى من مجموعة التركيز في الصف العاشر في مدرسة بنات بيت ساحور

الثانوية قائلة:

" من غير المؤكد بعد إذا كنت سأواصل تعلم اللغة الفرنسية بعد المدرسة، لأنني لا أعرف التخصص

الذي سأدرسه في الجامعة بعد إذ يعتمد ذلك على المعدل العام الذي سأحصل عليه في

التوجيهي....."

ملحق رقم 8- اقتباسات من أقوال الطالبات تبين الفرق بين اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لرغبتهن في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية.

تقول إحدى المشاركات في المقابلة التي أجريت معها في الصف العاشر في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية رداً على السؤال إذا ما كانت ترغب في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية:

" يعتمد ذلك على التخصص الذي سأدرسه في الجامعة، فإذا رغبت في دراسة الترجمة مثلاً، فإنني سأواصل تعلم اللغة الفرنسية".

وتضيف مشاركة أخرى أجريت معها المقابلة في الصف الثامن في نفس المدرسة

" حسب، إذا ما سأدرس تخصص يحتاج للغة الفرنسية فسوف أتعلمها"

وتقول مشاركة أخرى من مجموعة التركيز في الصف الثامن من مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية

"يعتمد ذلك على الوظيفة التي سأعمل فيها، فإذا كانت تتطلب التحدث بلغات أجنبية، من المؤكد أنني سأتعلمها".

كذلك تبين مشاركة أخرى من مجموعة التركيز في الصف العاشر في مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية قائلة:

" من غير المؤكد بعد إذا كنت سأواصل تعلم اللغة الفرنسية بعد المدرسة، لأنني لا أعرف التخصص الذي سأدرسه في الجامعة بعد إذ يعتمد ذلك على المعدل العام الذي سأحصل عليه في التوجيهي....."

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	إهداء
أ	إقرار
ب	الشكر والتقدير
ج	الملخص
١	الفصل الأول
١	خلفية الدراسة ومشكلاتها
١	1.1 مقدمة
٣	2.1 مشكلة الدراسة
٤	3.1 أهمية الدراسة
٥	4.1 أسئلة الدراسة
٥	5.1 فرضيات الدراسة
٦	6.1 حدود الدراسة
٧	7.1 مصطلحات الدراسة
٩	الفصل الثاني
٩	2 الإطار النظري والدراسات السابقة
٩	أولاً: الإطار النظري
٩	2.1 أهمية اللغة الفرنسية وفوائد تعلمها
١٢	2.2 أسباب تعلم اللغة الفرنسية
١٣	3.2 صعوبات تعلم اللغة الفرنسية
١٣	4.2 أفضل عمر لتعلم اللغات الأجنبية
١٤	5.2 طرائق تدريس اللغة الفرنسية
١٥	1.5.2 الطريقة التقليدية، أو الطريقة الكلاسيكية
١٥	2.5.2 الطريقة السمعية البصرية
١٦	3.5.2 الطريقة التواصلية
١٧	4.5.2 التعلم النشط
١٧	6.2 فرص العمل لخريجي اللغة الفرنسية في فلسطين
١٨	7.2 تعليم اللغة الفرنسية في فلسطين

١٨	1.7.2 تعليم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين
١٩	2.7.2 برنامج تعليم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية
٢٠	3.7.2 تعليم اللغة الفرنسية في الجامعات الفلسطينية
٢١	4.7.2 مقرر (منهاج) اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في فلسطين
٢٢	5.7.2 التحديات التي تواجه تعليم اللغة الفرنسية في فلسطين
٢٣	8.2 اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية
٢٣	1.8.2 تعريف الاتجاهات
٢٥	2.8.2 أنواع الاتجاهات ومكوناتها
٢٦	3.8.2 تكوين الاتجاهات
٢٦	نظرية التقرير الذاتي
٢٨	نظام الذات التحفيزي في تعلم اللغة الثانية
٢٩	9.2 الاتجاهات والاختلافات الفردية
٣٠	10.2 الاتجاهات وخصائص الشخصية
٣٠	11.2 العوامل التي تؤثر على اتجاهات الطلبة لتعلم اللغة الأجنبية
٣١	1.11.2 الطالب وأقرانه
٣١	2.11.2 دور الوالدين
٣٢	3.11.2 دور المعلم
٣٣	4.11.2 دور المنهاج
٣٤	ثانياً: الدراسات السابقة
٣٤	12.2 الدراسات العربية
٣٦	13.2 الدراسات الأجنبية
٤٦	14.2 تعقيب على الدراسات السابقة
48	الفصل الثالث
48	طريقة الدراسة وإجراءاتها
48	1.3 منهجية الدراسة
٤٨	2.3 مجتمع الدراسة
٤٩	3.3 عينة الدراسة
٥٠	4.3 أدوات الدراسة
٥٢	5.3 ثبات أدوات الدراسة

٥٢	6.3 صدق أدوات الدراسة
٥٣	7.3 متغيرات الدراسة
٥٤	8.3 إجراءات الدراسة
٥٤	9.3 المعالجة الإحصائية
٥٦	الفصل الرابع
٥٦	4. عرض نتائج الدراسة
٥٦	تمهيد
٥٦	أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
٥٦	1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:
٥٩	2.4 ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:
٥٩	النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:
٦١	النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:
٦٢	النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:
٦٣	النتائج المتعلقة بالأسئلة ذات النهاية المفتوحة
٦٤	3.6 ثالثاً: نتائج المقابلات ومجموعات التركيز
٧٠	أساليب التعليم التي تستخدمها معلمة اللغة الفرنسية
٧١	الفصل الخامس
٧١	مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات
٧١	1.5 أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
٧٤	2.5 ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات
٧٤	1.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
٧٥	2.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
٧٧	3.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
٧٨	الاستنتاجات
٨١	التوصيات
٨٣	قائمة المصادر والمراجع
١٠٥	فهرس المحتويات
١٠٨	فهرس الجداول
١٠٩	فهرس الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
49	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.	جدول رقم (1.3)
57	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم.	جدول رقم (1.4)
60	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لاتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الصف.	جدول رقم (2.4)
60	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الصف.	جدول رقم (3.4)
61	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم حسب متغير مكان السكن.	جدول رقم (4.4)
62	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لاتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير خطة العمل في المستقبل.	جدول رقم (5.4)
63	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في اتجاهات طالبات المرحلة الأساسية (٧-١٠) نحو تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير خطة العمل للمستقبل.	جدول رقم (6.4)
64	التكرار والنسب المئوية لأسباب تعلم الطالبات للغة الفرنسية، ونظرتهم لتعلمها.	جدول رقم (7.4)
5٦	شعور الطالبات نحو حصة اللغة الفرنسية.	جدول رقم (8.4)
6٦	شعور الطالبات نحو حصة اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم تبعاً لمتغير الصف.	جدول رقم (9.4)
67	رغبة الطالبات في تعلم اللغة الفرنسية في المستقبل.	جدول رقم (10.4)
68	. أهمية اللغة الفرنسية مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى.	جدول رقم (11.4)
69	أساليب التعليم التي تستخدمها معلمة اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الصف	جدول رقم (12.4)

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
٩٢	كتاب تسهيل المهمة	ملحق رقم (١)
٩٣	الاستبانة بصورتها النهائية	ملحق رقم (٢)
٩٦	قائمة المحكمين	ملحق رقم (٣)
٩٧	اقتباسات من أقوال الطالبات تبين اتجاهاتهن نحو تعلم اللغة الفرنسية	ملحق رقم (٤)
١٠١	اقتباسات من أقوال الطالبات تبين العوامل التي تعزز اتجاهاتهن نحو تعلم اللغة الفرنسية	ملحق رقم (٥)
١٠٢	اقتباسات من أقوال الطالبات تبين الفرق بين اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الصف	ملحق رقم (٦)
١٠٣	اقتباسات من أقوال الطالبات تبين الفرق بين اتجاهات الطالبات نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير خطة العمل	ملحق رقم (٧)
١٠٤	اقتباسات من أقوال الطالبات تبين رغبتهن في مواصلة تعلم اللغة الفرنسية	ملحق رقم (٨)